الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي– الأغواط
كلية الأدب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة ماستر

تقديم الطالب(ة): سارة برابح

ميدان اللغة والأدب العربي

شعبة: دراسات لغوية

تخصص: تعليمية اللغات.

موضوع البحث:

# دور المرحلة التحضيرية في تنمية مهارات اكتساب اللغة "سنة أولى ابتدائي أنموذجا"

أعضاء اللجنة مناقشة :

| الاسم واللقب | الدرجة العلمية | الصفة |
|---|---|---|
| نصيرة بن منصور | أستاذ مساعد –أ– | رئيسا |
| عبد القادر بن تواتي | أستاذ محاضر –أ– | مشرفا ومقررا |
| بن يوسف شتيح | أستاذ محاضر –أ– | مناقشا |

السنة الجامعيـــة 2019-2020ـــة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

{ وَقُلِ اعمَلوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُم وَرَسولُهُ وَالمُؤمِنونَ وَسَتُرَدّونَ إِلى عالِمِ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِما كُنتُم تَعمَلونَ }.

التوبة 105

# شكر وتقدير:

**الحمد لله الذي زيَّن قلوب أوليائه بأنوار الوفاق، وسقى أسرار أحبائه شرابا لذيذ المذاق، وألزم قلوب الخائفين الوجل و الإشفاق، فلا يعلم الإنسان في أيّ الدواوين كُتب ولا في أي الفريقين يُساق، فإن سامح فبفضله، وإن عاقب فبعدله ولا اعتراض على الملك الخلاق...**

**بسم الله والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيّدنا محمد بن عبد الله ورسوله، وصفيه من خلقه وحبيبه، خاتم أنبيائه وسيّد أصفيائه، المخصوص بالمقام المحمود في اليوم المشهود، أما بعد:**

**نحمد الله أولا وأخرا على توفيقه، فله الفضل وله الثناء الحسن، فبمشيئته سبحانه تمَّ إنجاز هذا الجهد، فإن كان فيه من نقص فمن نفسي والشيطان، وإن كان فيه من توفيق فبتوفيق الله عزَّ وجلَّ.**

**نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الكريم الذي تفضَّل بالإشراف على هذه الدراسة الدكتور: عبد القادر بن التواتي الذي لم يبخل بملاحظاته القيمة رغم انشغالاته فجزاه الله كريم الجزاء.**

**كما أتقدم بالشكر في هذا اليوم إلى أساتذتي الأفاضل في لجنة المناقشة رئاسةً وأعضاءٍ لتفضلهم بقبول مناقشة هذا البحث، فهم أهل لسد خلله وتقويم معوجِّه، سائلةً المولى عز وجل أن يثيبهم عني خيراً، وأن ينفعني بتوجيهاتهم والله المعين على ذلك.**

**سارة برابح**

# إهداء :

✿ إلى الإنسان العظيم، والرسول الكريم، إلى من تربع على عرش حبي وإعجابي، وتملك قلبي وفؤادي، الذي أخرجني من الظلمات إلى النور، إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم- .

✿ إلى رمز العطاء والوفاء، ومنبع الجود والكرم، الذي ضحى بمتاع الدنيا ليمتعني، وحرم نفسه ليكرمني، إلى الرجولة المكتملة والأبوة المقدسة، إلى أبي حفظه الله وأطال في عمره في طاعته، ومتعني بالنظر إليه.

✿ إلى إنسانة الروح، إلى أميرة قلبي، وقرة عيني إلى التي حببتني في حسن الأخلاق، وسربلتني بالعطاء، إلى حبيبة قلبي، أمي حفظها الله ورعاها.

✿ إلى ريحانة القلب وشمس الدرب، أختي فـاطمة الزهراء التي شجعتني وعلمتني أن مسافة الألف ميل تبدأ بخطوة تحت الأقدام، إليك رفيقة دربي.

✿ إلى من نشأت بينهم والأعز إلى قلبي دوما إخوتي: نائل و صهيب الحسن و عبدالرشيد الذين عشت معهم أجمل أيام حياتي ومازلت.

✿ إلى من عشت معهم أجمل لحظات حياتي، وقضيت معهم أنبل وأصدق مشاعر الذكريات إلى رفيقتي دربي: فـريحة صيافة وصابرين بن الطيب.

✿ إلى الأخت التي أنجبتها الأم الثانية "خولة زبيري" حفظها الله ووفقها لما يحب ويرضى.

**سارة برابح**

# مقدمة

**مقدمة:**

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيد المخلوقات محمد –صلى الله عليه وسلم– الذي أرسله الله تعالى بأعظم المعجزات فحوى أصناف العلوم والخيرات وعلى آله وصحبه النجوم الزاهرات، أما بعد:

تعد اللغة المحور الأساسي الذي يتواصل به الإنسان، والتي يعبر بها الفرد عن أفكاره ومشاعره واتجاهاته وردود أفعاله، كمّا تُعد وسيلة الاتصال الأولى ليعبر عن آرائه ويبلغها للعالم الخارجي، وتُعتبر كذلك وسيلة مهمة لتطوير تفكيره ومعرفة شخصية الفرد، لذلك هي من أهم المواد الأساسية التي يستطيع التلاميذ من خلالها أن يكسبوا العلوم والمعارف في المواد الدراسية الأخرى.

وللغة العربية أربع مهارات رئيسية وهي: الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة والتي أصبحت تحتل هرم تعلم اللغة وهي بهذا الترتيب؛ بحيث أنها تعبر عن الترتيب اللغوي عند الفرد فالتحصيل اللغوي مرهون بهذه الفنون التي تتحد فيما بينها مكونة اللغة، وكل مهارة لها قدرات ومهارات فرعية ومطالب ينبغي أن ينقلها التلاميذ حتى تتحقق أهداف المهارة.

واكتساب المهارات هدف من الأهداف التي تسعى العملية التعليمية التعلُمية إلى تحقيقها خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة (المرحلة التحضيرية)، إذْ يُنظر لهذه المرحلة على أنها من أهم المراحل التعليمية، لذلك تعتبر القاعدة الهامة أو الركيزة الأساسية التي ينبني عليها التعليم في المراحل الموالية، لذلك اهتمت المنظومة التربوية بأطفال هذه المرحلة، فقامت بتأسيس مؤسسات تستقبل هذه الفئة العمرية (أقل من ست سنوات)، لتساعدهم على تنمية مهاراتهم وكذلك الانخراط في الوسط التعليمي، حيث وفرت ما يسمى بالتعليم التحضيري وذلك بإنشاء عدة مؤسسات كدور الأطفال والمدارس القرآنية ... وغيرهم.

لقد حاولت في هذا البحث أن أسلط الضوء على المرحلة التحضيرية لأوضح مدى مساهمة هذه المرحلة في تنمية مهارات الطفل، وأهمية ما تقدمه من مؤهلات إضافية تساعده على اكتساب مهارات أخرى، فجاء البحث موسوما بـ :(**دور المرحلة التحضيرية في تنمية مهارات اكتساب اللغة "سنة أولى ابتدائي أنموذجا"**).

تعتبر مهارات اكتساب اللغة مهارات أساسية تعمل على تنمية الاستعداد التعليمي للطفل، لهذا فالغاية العامة لهذه الدراسة هي معرفة مدى مساهمة برنامج المرحلة التحضيرية في تنمية المهارات السابق ذكرها، وعلى هذا الأساس أطرح الإشكال الآتي:

- هل للمرحلة التحضيرية دور في تنمية مهارات الاكتساب اللغوي لدى الطفل؟

ويندرج ضمن هذا الإشكال عدة تساؤلات وهي:

- ما هو مفهوم المهارة اللغوية؟
- ما هو مفهوم التعليم التحضيري؟ وما هي وظائفه؟
- هل يكتسب الطفل مهارات اللغة من خلال البرنامج المقدم في السنة التحضيرية؟
- ما مدى استفادة المتعلم من السنة التحضيرية؟

وقد دعت هذه التساؤلات إلى الفرضيات التالية:

- تساهم المرحلة التحضيرية إلى حد بعيد في تنمية مهارات اكتساب اللغة كما تعمل على تهيئة الطفل للتعلم.
- كما قد تهيأ المرحلة التحضيرية للالتحاق بالتعليم الإلزامي.
- قد يكتسب الطفل رصيدا لغويا من خلال ما تلقاه من دروس في المرحلة التحضيرية.
- قد يكتسب المتعلم عدة مهارات كالربط بين الحروف ويتعرف على الصور وينتج جملا قصيرة من خلال ما تم دراسته.

أمّا عن الدوافع والأسباب التي جعلتني أختار هذا الموضوع، فترجع أساسا إلى اهتمامي بهذه الفئة، وفضولا مني لمعرفة مدى إسهام المرحلة التحضيرية في تطوير تفكير الطفل، ومدى إسهامها في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم، ولأن هذا الموضوع أقرب إلى حقل التعليمية التي هي مجال دراستنا.

وللإجابة عن التساؤلات التي انطلق منها هذا البحث وبعد جمعي للمادة العلمية ، ارتأيت أن تكون خطة بحثي كالتالي:

– مقدمة ومدخل وفصلين اثنين وخاتمة.

المدخل معنون بـ :حول اللغة وقفنا من خلاله على مفهوم اللغة وخصائصها ووظائفها وكذلك أهم النظريات المفسرة لاكتساب اللغة.

أما الفصل الأول فعنونته بـ :" الاهتمام بالتعليم التحضيري والمهارات المستهدفة خلال هذه المرحلة" وقد تناولت فيه مبحثين؛ مبحث يتحدث عن الاهتمام بالتعليم التحضيري في الجزائر، فصلت فيه تعريف التعليم التحضيري ووظائفه ومؤسساته، والمبحث الثاني تناولت فيه المهارات الأربع المتمثلة في مهارة الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة، ولقد وقفت عند مفهومها و أنواعها وأهداف تدريسها.

بالنسبة للفصل الثاني كان عبارة عن دراسة ميدانية حول سير حصص تستهدف مهارات معينة لمعرفة مدى تأثير المرحلة التحضيرية في الطفل، تتبعها مقابلة أُجريت مع خمسة عشر معلمة للسنة الأولى ابتدائي، وذلك بغية الكشف عن دور المرحلة التحضيرية في تنمية مهارات اكتساب اللغة، وقد تمت الإجابة عن الأسئلة لأصل من خلال تحليلها إلى النتائج التي تطمح إليها الدراسة.

وكانت الخاتمة حصيلة ما توصلت إليه من خلال الحصص الميدانية ونتائج تحليل المقابلات.

ولمعالجة موضوع الدراسة فقد اتبعت المنهج الوصفي التحليلي بحيث قمت بوصف كيفية سير الحصص التي تستهدف مهارات اللغة، وقمت بتحليل المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال المقابلة التي أُجريت مع المعلمات.

اعتمدت في هذه الدراسة على جملة من المصادر والمراجع كان أهمها:

– المهارات اللغوية ومستوياتها، تدريسها وصعوباتها، رشدي أحمد طُعيمة.

– المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وتنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، زين كامل الخويسكي.

– برنامج طفل ما قبل المدرسة، حنان عبد الحميد العناني، دار الصفاء، عمان ط2003.

- النمو والطفولة في رياض الأطفال، محمد جاسم محمد.

ومن بين الصعوبات التي اعترضت طريق هذا البحث، وككل باحث واجهتني صعوبات، وهي الوضع الراهن للبلاد الذي سببته جائحة كورونا، الذي حال بيني وبين إكمال الدراسة الميدانية، فاضطررت لتعويضها بإجراء مقابلة مع بعض المعلمات.

وبالرغم من هذا فقد تمّ إنجاز البحث بعون الله، فإن اهتديت ووفقت فما توفيقي إلا بالله، وإن جانبت الصواب فمن طبيعة الإنسان الخطأ والنسيان، وحسبي أجر المحاولة والاجتهاد.

ويجدر بي أن أنوه بالمجهود الذي بذله الأستاذ الدكتور "بن التواتي عبد القادر" الذي أشرف على هذا العمل ولم يدّخر وسعاً في نصحي كلما استدعى الأمر ذلك، فله كل التقدير والاحترام على الجهد الذي بذله في سبيل إتمام البحث.

ونسأل المولى عز وجل أن نكون قد وُفِقنا - إلى حدٍ ما- في إعطاء البحث حقه من الدراسة وما توفيقنا إلا بالله فهو نعم المولى ونعم النصير.

# مدخل:

## ■ حول اللغة :

- تعريف اللغة .
- خصائص اللغة.
- وظائف اللغة.
- النظريات المفسرة لاكتساب اللغة.

**مدخل: حول اللغة.**

**تعريف اللغة :**

**– لغة:**

جاء في لسان العرب في مادة (ل،غ،و ): اللسن، وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي فعلة، ومن لغوتُ أي تكلمت، أصلها لغوة، ككرة، وقلة، وثبة، كلها لامتها واوات، وقيل أصلها لغِي ولغوَ والهاء عوض، وجمعها لغيَ مثل برة برى، المحكم، وفي الجمع لُغات ولغون، واللغو النطق، يقال: هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون بها.[1]

وجاء في معجم العين في مادة (ل،غ،و): اللغة واللغات و(اللغون): اختلاف الكلام في معنى واحد ولغو يلغو(لغوا) يعني اختلاط الكلام في الباطل وقوله عز وجل: ( **وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا** ) سورة الفرقان الآية 72، أي في الباطل، وقوله تعالى: ( **وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ** ) فصلت الآية 26، يعني رفع الصوت بالكلام ليغلطوا المسلمين.[2]

**–اصطلاحاً:**

عُرِّفت اللغة عدة تعريفات تختلف عند الباحثين القدامى والمحدثين كل حسب مجال اهتمامه، ويمكننا ذكر هذه التعريفات:

من أوائل من قدم تعريفا ذكياً للغة هو أبو الفتح عثمان ابن جني جاء في كتابه الخصائص: " أما حدّها (فإنها أصوات) يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".[3]

عرفها ابن خلدون في مقدمته حيث قال: "اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام..."[1]

[1]– ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب7، مادة(ل،غ،ة)،ج4، دار الحديث، القاهرة، ط2004، ص214.

[2]– الفراهيدي الخليل ابن أحمد، كتاب العين، تح: عبد الحميد الهنداوي ص 92.

[3]– ابن جني أبو الفتح، الخصائص، تح: محمد علي النجار،دار الكتب المصرية.المكتبة العلمية. ج2. القاهرة. مصر.1318هـ-1901م. ص33.

هذه الأصوات تعد وسيلة للتواصل بين أفراد المجتمع، يعبرون بها عن حاجتهم وأغراضهم، ومنه يمكننا القول أن اللغة هي تعبير عما في يجول في خاطر الإنسان من أفكار وأراء قصد التبليغ ونقل الأفكار وهي وسيلة من وسائل الاتصال.

**أ- خصائص اللغة:**

تتميز اللغة بمجموعة من الخصائص تجمع عليها معظم لغات العالم وهي:

**1- اللغة إنسانية:**

تعد اللغة من أبرز ما يميز الإنسان عن غيره من المخلوقات، فصارت لازمة من لوازمه ويعبر بها عن أفكاره في قوالب منسجمة لأن: "الإنسان ليس حلقة في سلم حلقات تطور الكائنات الحية وليست لغته أيضا حلقة في سلسلة حلقات تطور وسائل الاتصال".[2]

**2- اللغة نظام:**

إن لكل لغة العالم نظامٌ محددٌ في ترتيب حروفها ومفرداتها وتراكيبها تحكم بأنظمة تتكامل مع بعضها لتُكوِّن النظام اللُغوي، فهناك المستوى(الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي) ولكل مستوى من هذه المستويات حدود وقوانين ومجالٌ يعمل فيه.

**3- اللغة صوت:**

إنَّ اللغة عبارة عن صوت، فهذه الخاصية من أساسيات اللغة، حيث أنها الوسيلة الأولى للتعرف على مدلولات اللغة وفهمها هو نطقها من جهاز النطق.

**4- اللغة مكتسبة:**

يولد الإنسان مع استعداده لتعلم، فهنا يكون الوسط الاجتماعي مهم جدا في اكتساب الطفل اللغة والتربية "فالإنسان منذ ولادته يستمع لما حوله من أصوات ثم يحاكيها تدريجيا تبعا لنضج أعضاء نطقه وقدراته العقلية".[1]

---

[1]- ابن خلدون، المقدمة، تح: علي عبد الواحد وافي، نهضة مصر للطباعة والنشر، 2004، 1128/4.

[2]- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2007،1/2008، ص24.

**5- اللغة اجتماعية:**

إن اللغة ظاهرة إنسانية تستخدم في كل المجتمعات البشرية، ولا يمكن اكتسابها خارج الإطار الاجتماعي.[2]

**6- اللغة عرفية:**

إن اللغة قواعد متعارف عليها بين مستخدمي اللغة، وهذه اللغة القواعد يحكمها التعارف وليس المنطق؛ أي يتفق الأفراد فيما بينهم على أشكال ورموز معينة والتي تستعمل ضمن إطار معين.[3]

**ب- وظائف اللغة :**

إن اللغة هي المرآة العاكسة للحياة الاجتماعية فهي التي تعبِّر عن الأحاسيس وتوصل الأفكار من المتكلم إلى المخاطب، فهي بهذا الاعتبار تعد محور التفاعلات بين الأفراد والجماعات فهي أداة لا غنى عنها للتفاهم بين البشر، ولا شك أن للغة وظائف تقوم بها وتتمثل في:

**1- الوظيفة الاجتماعية:**

اللغة ظاهرة اجتماعية فهي أداة للتفاهم ووسيلة للفهم والإفهام وإشباع الحاجات والمطالب "فاللغة هي نتاج اجتماعي لملكة اللسان"[كما] أنها تعد رباطاً قوميا قويا للشعوب، فاللغة مظهر من المظاهر الإنسانية والرابط بين ماضيها وحاضرها.

**2- الوظيفة الثقافية:**

اللغة وسيلة تسجّلِ التراث العقلي والحضاري لأي أمة من الأمم وأداة تحصيل الثقافات، والتَّزود بالكثير من القيم والمعايير.

**3- الوظيفة التعليمية:**

اللغة وسيلة تربوية تعليمية هامة، ولا تدرَّس اللغة على أنها هدف خاص مقصود لذاته وإنَّما هي وسيلة لبلوغ هدف أسمى وأظم ألا وهو تربية وتعليم الأجيال الصاعدة.

---

[1] -محسن علي عطية، اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط2008، ص27.

[2]- المرجع نفسه، ص27

[3]- المرجع نفسه، ص28.

**4- الوظيفة الفكرية العقلية:**

تعد اللغة من عوامل النمو الفكري، فهي تزود الفرد بأدوات التفكير و" تؤدي دورا مهما في تكوين المفاهيم والمدركات الكلية، والعمليات العقلية كالتحليل والتعميم والتجريد والحكم والاستنتاج".[1]

**5- الوظيفة النفسية:**

إن اللغة هي الأداة التي يعبر بها الإنسان عن مكبوتات النفس من مطالب وحاجات مختلفة، فتساعده على إشباع حاجاته ورغباته النفسية، كما أنها تساعده أيضا على التأثير في نفوس الآخرين وإقناعهم بفكرة أو قضية ما.

**ج- النظريات المفسرة لاكتساب اللغة:**

لقد اهتم عدد كبير من الباحثين بتفسير ظاهرة اكتساب اللغة فتوصلوا إلى عدة نظريات تفسر هذه الظاهرة، ولا يمكننا في هذا المقام أن نذكر جميع النظريات بتفاصيلها وجوانبها ونقدها؛ ولأن ما يهمنا هو نظرة كل نظرية إلى اكتساب اللغة عند الطفل، وعلى العموم يمكننا أن نحملها في نظرتين رئيسيتين هما: السلوكية والمعرفية.

**1- النظرية السلوكية:** (ويمثلها سكينر 1990/1904)

تعتبر نظرية التعلم – المتفرغة عن النظرية السلوكية العامة- كما وضعها سكينر: أنَّ اللغة يتم تعلمها بنفس الطريقة التي نتعلم بها أنواع السلوك الأخرى؛ إذ يراها "عبارة عن مهارة ينمو وجودها لدى الفرد عن طريق التعزيز والمكافأة"[2].

"ولا فرق بينها وبين أي سلوك آخر، لأن اللغة عندهم شكل من أشكال السلوك...، والسلوك اللغوي هو ناتج عن تلك الاستجابة لمثير محدد، فإذا تعززت هذه الاستجابة أصبحت بالتكرار عادة لغوية راسخة

[1]- محسن على عطية .اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها،. ص22.

[2]- جمة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 145، 1990، ص99.

يتعامل بها الطفل بتلقائية وتصبح ضمن سلوكه، فالنظرية السلوكية تركز على دور البيئة الخارجية كعامل أساسي في تفسير السلوك".[1]

إنَّ السلوك اللغوي كما يراه سكينر: "كأي سلوك آخر يتحكم فيه نتائجه، فهو يتعزز ويقوي حين تكون النتيجة مكافأة، أما إذا كانت عقابا، فإنه يذوي وينطفئ خاصة إذا غاب التعزيز".[2]

فاللغة هي نتاج لعلمية تدعيم من الآباء والمحيطين بالطفل بشكل عام لما يصدره من محاكاة وتقليد لبعض الألفاظ اللغوية أو المقاطع دون غيرها،وهذا ما يجعل الطفل يستجيب لها بتكرارها حتى تتحول إلى عادة، أما الأصوات التي أهملها الأهل ولم يقوموا بتدعيمها وتعزيزها فإنها تختفي ولا يتشجع الطفل لتكرارها.

**– النظرية اللغوية:**

تبحث النظرية اللغوية الوظيفة في علم اللغة النفسي الحديث عن الجوانب المعرفية الحقيقة كالذاكرة والإدراك والفكر والعاطفة والمعنى، وغيرها من الجوانب التي تتكامل لتكون المعنى والوظيفة اللغوية وتحقق الهدف الحقيقي من الكلام وهو التواصل.

يمثل هذا الاتجاه نعوم تشومسكي(1928) حيث يرى أنَّ "هناك حقيقة عقلية تكمن ضمن السلوك الفعلي، فكل أداء كلامي يخفي وراءه معرفة ضمنية بقواعد معينة، وتعتبر اللغة – في ظل المبدأ العقلي– تنظيما عقليا فريدا من نوعه تستمد حقيقتها من حيث أنها أداة للتعبير والتفكير".[3]

إن النظرية العقلية سعت إلى فهم النِّظام اللغوي للطفل حيث ترى:" أن لغته نظام لغوي صحيح في ذاته، ولا يمكن أن توصف بأنها أكثر خطأ في مراحلها الأولى؛ لأن الطفل يكون باستمرار افتراضات بناء على ما يتلقاه من تعليمات، ثم يختبر هذه الافتراضات عن طريق الكلام أو الفهم، ومع نموِّه يراجعها فيعدَّ لها أو يعدل عنها".[4]

[1]– عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012/1433، ص114.

[2]– دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي وعلي علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، لبنان، 1994، ص37.

[3]– جمعة سيد يوسف .سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، ص101.

[4]– دوجلاس براون، أسس تعليم اللغة وتعليمها، ص40.

هذا يعني بأن الطفل يتعلم أو يكتسب مفردات وألفاظ ويستخدمها بطريقته الخاصة سواءً كانت صحيحة أم خاطئة ومع تطوره تتطور الألفاظ والمفردات ويصوب الخطأ منها.

لقد فسَّر تشومسكي اكتساب اللغة على أساس وجود نماذج معينة من الإدراك لدى الأطفال، أي أن الأطفال يولدون بجهاز داخلي يوجههم إلى اكتساب اللغة، حيث أن "هناك كليات في التراكيب اللغوية تشترك فيها جميع اللغات، كتركيب الجمل من الأسماء والأفعال والصفات والحروف، ويرى تشومسكي أنَّ هذه العموميات هي التي تتشكل منها النماذج الأولية المشار إليها".[1]

معناه أن الأطفال يولدون ولديهم نماذج أولية للتركيب اللغوي في أي لغة من لغات العالم.

3-**النظرية المعرفية**: (ويمثلها بياجيه 1980/1896)

يعد بياجيه رائد النظرية البنائية ( المعرفية)، تهتم هذه النظرية بالنحو المعرفي عند الطفل كأساس لجوانب النحو المختلفة الأخرى، كما أنها تقوم على أساس التعريف بين الأداء والكفاءة "إنَّ اكتساب اللغة في نظر بياجيه ليس عملية اشتراطية بقدر ما هو وظيفة إبداعية"[2] نشيطة تبني فيها الكفاءة على تنظيمات داخلية، تبدأ أولية، ثم يعاد تنظيمها وفق تفاعل الطفل البيئة الخارجية.

مراحل الاكتساب اللغوي عند بياجيه يمر ثلاث مراحل وهي:

**3-1- التمثيل**: "ويقصد به تعديل الخبرات الجديدة بما يتناسب مع الأبنية المعرفية الموجودة لدى الفرد فهي عملية تغيير في هذه الخبرات لتصبح مألوفة، فهو آلية تقتضي إدخال معارف جديدة في مخطط داخل بُنى معرفية متوفرة سابقا عند الطفل".[3]

**3-2- التواؤم**: "وهو الاستجابة التي أصدرها الفرد في عملية التمثيل التي أثارها المتعلم نتيجة جمعه للمعلومات الجديدة، نتجت عن عدم توافق بينها وبين بنيته الذهنية".[4]

[1]- محمد عماد الدين إسماعيل، الأطفال مرآة المجتمع، سلسة عالم المعرفة، الكويت، العدد99، 1989، ص108.

[2]- المرجع السابق، ص110.

[3]- عبد المجيد عيساني.نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، ص85.

[4]- عبد المجيد عيساني،نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، ص85.

**3-3- التنظيم**: "وهو دمج المعلومات الجديدة مع بقية المعلومات الموجودة في البنية الذهنية فعملية التنظيم تعني العلاقة الجديدة الناتجة عن ترتيب موقع المعلومات الجديدة في البنية الذهنية للمتعلم".[1]

[1]- المرجع نفسه، ص85.

# الفصل الأول:

## ▪ الإهتمام بالتعليم التحضيري و لمهارات المستهدفة خلال هذه المرحلة:

- الاهتمام بالتعليم التحضيري في الجزائر.
- المهارات اللغوية.

**المبحث الأول**: الاهتمام بالتعليم التحضيري في الجزائر.

**تمهيد:**

اعتباراً للمكانة التي تحتلها رعاية الطفولة المبكرة في عملية تنمية شخصية الطفل بمختلف أبعادها ومجالاتها مما يمكنه من التكيف مع المحيط والتأثير فيه، فإن الاهتمام به صار متزايدا في جميع المؤسسات التربوية، فمرحلة التربية التحضيرية هي المرحلة التي تستهدف فئة الأطفال ما بين الخامسة والسادسة من العمر.

إن اللغة وثيقة الصلة بالفكر، فتنمو لغة الطفل بشكل سريع في هذه المرحلة(التحضيرية) لذلك تعد مرحلة الأساس الذي يتكون فيه جميع مقومات شخصية الفرد، فيتعلم الطفل فيها كيفية التعبير عن نفسه بصورة خلاقة، والتعرف على أصدقاء جدد وقبل كل شيء قضاء الوقت بعيدا عن والديه، فذلك يمثل بذرة الاعتماد على نفسه.

إن اكتساب الطفل لخبرات مبكرة له تأثير على طبيعة النمو لديه على المستوى العقلي والاجتماعي والحس الحركي وكذا اللغوي، فهذا سيجعل من الطفل ينمو نمواً سليما خالي من الأزمات والأمراض.

وعندما أقرت الدراسات الحديثة مدى أهمية هذه المرحلة للطفل اهتمت أكثر بمؤسسات التربية التحضيرية عملوا على تطويرها فأصبحت تستقبل الأطفال من كل الطبقات، بعدما كانت تضم الأطفال الذي يجدون فيه ما يلبي حاجياتهم، لما كانت تقدمه من برامج ونشاطات متنوعة تساعد نمو الطفل من جميع الجوانب.

وقد أطلق على هذه المؤسسات في بداية نشأتها {رياض الأطفال أو بيوت الأطفال/ أو دور الحضانة}، ومع ازدياد الحاجة إليها اتسع انتشارها إلى درجة أنها فتحت أقسام خاصة بالطفل في المدارس الابتدائية وأُطلق عليها اسم الأقسام التحضيرية.

وسأتطرق إلى تبيين أهمية هذا التعليم للطفل، إضافة إلى ذكر وظائفه.

## 1 – التعليم التحضيري في الجزائر:

### 1– 1– تعريف التربية التحضيرية:

وقبل أن نتطرق إلى تعريف التربية التحضيرية لا بد أن نقف عند تعريف التربية.

**التربية:**

وتعني في اللغة التنشئة، وأصلها: (ربا يربو ربواً، وَرَبَوْتُ في حجره رَبواً ورُبُواً، ورَبَيْتُ رِبَاءً ورُبْياً، نشأته وَرَبَّيْتُه غَذَوتُه كتَربِيَته)[1].

قال الله تعالى: (**وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ**) الحج الآية 5، أي النمو والزيادة والتنشئة.

**التربية التحضيرية:**

هي التربية المخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة حيث تسمح بتنمية إمكاناتهم كما تُوفر لهم فرصة النجاح في المدرسة والحياة.

كما أنها تقود الطفل إلى استكشاف إمكاناته وتوظيفها في بناء فهمه للعالم، وتعمل هذه المرحلة عل تكملة التربية العائلية، واستدراك جوانب النقص منها ومعالجتها.[2]

إذاً المرحلة التحضيرية هي المرحلة التعليمية غير الإلزامية المخصصة لفئة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين أربع وست سنوات، تعمل هذه المرحلة على تحضير الطفل للحياة الاجتماعية عن طريق تفاعله بالدخول إلى محيط غير الذي اعتاد عليه وعن طريق تنمية قدراته العقلية والحسية.

### 1– 2– وظائف التعليم التحضيري في الجزائر:

للتعليم التحضيري بطبيعة الحال وظائف وأهداف يعمل على تحقيقها وتتمثل:

[1]– محمد بن يعقوب الفيروزأبادي، القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، مصر، 1426هـ-2005م، مادة (ربى)، نسخة مصورة، ص326.

[2]– ينظر: منهاج التربية التحضيرية(5-6 سنوات)، وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمنهاج،2009، ص5.

- التنشئة الاجتماعية واللغوية.
- استكشاف الطفل لإمكاناته وتوظيفها في بناء فهمه للعالم.
- إعداد الطفل ومساعدته على الاندماج في المجتمع.
- العمل على إدراك جوانب النقص في التربية العائلية ومعالجتها.[1]
- تقوية الطفل على العادات العملية الحسنة، وتربيتهم على حب الوطن والإخلاص له.
- يعمل المعلم في هذه المرحلة على تربية الأطفال على حب الأعمال ويعودهم على العمل الجماعي.
- تمكينهم من تعلم بعض المبادئ كالقراءة والكتابة والاستماع والحساب.
- تعويد الطفل على المعاملة الحسنة مع الغير.

أما عن لغة التعليم في المرحلة التحضيرية في الجزائر فهي اللغة العربية فقط؛ وهذا لتلقين الأطفال وتعليمهم اللغة الأم كما رأى ذلك بعض مفكري التربية.

## 1- 3- مؤسسات التعليم التحضيري في الجزائر:

لقد أضحت مرحلة التعليم التحضيرية حاجة مصيرية زيادة عن كونها حاجة تربوية واجتماعية وهو ما يبرر الانتشار الواسع للتعليم التحضيري في مختلف أنحاء الجزائر، ويمكننا القول أن مؤسسات التعليم التحضيري في الجزائر هي كغيرها من المؤسسات في دول العالم، والتي تتمثل غالبا في رياض الأطفال ومدارس الحضانة وأقسام الأولاد أو بيوت الأطفال.

ومن المعروف أنه في الجزائر وفي العديد من دول العربية الأخرى وجود نوع آخر من مؤسسات التعليم التحضيري وهي الكتاتيب والمدارس القرآنية والرياض ودور الحضانة، ومنها ما هو تابع للبلديات والشركات والهيئات والخواص...، ومن أهم هذه المؤسسات:

**أ- المدراس القرآنية:**

**- الكتاتيب:**

[1]- منهاج التربية التحضيرية(أطفال في سن 5-6 سنوات)، مديرية التعليم الأساسي واللجنة الوطنية للمناهج، جويلة 2004، ص9.

وهي أول مؤسسة تعليمية عرفتها الجزائر كغيرها من دول العالم العربي الإسلامي، قامت الكتاتيب بمهمة تحفيظ القرآن الكريم للأطفال، وتعليم مبادئ القراءة والكتابة وقواعد السلوك السوي، كما أنها تعمل على تقوية الجانب الاجتماعي وكذا اللغوي في شخصية الطفل وذلك بالتفاعل والتواصل مع أقرانه.

والكتاتيب عبارة عن حجرة أو حجرتين مفروشتين بحصيرة، ومعروف أنها تكون مجاورة للمسجد، أو في منزل المعلم بُنيت خصيصا لتلقين القرآن وتحفيظه، يجلس الأطفال في حلقة والمعلم قبالتهم لتحفيظهم القرآن.

كان يلتحق بالكتاتيب أطفال الخمس سنوات فيقدم لهم التعليم مجانا، وبالرغم من بساطة هذه الكتاتيب إلا أن لها دور كبير في العملية التعليمية، تميزت الكتاتيب عن بقية المؤسسات بكونها جعلت من القرآن هو المحور الأساسي للمنهج والنشاطات التعليمية، فعملت على تحفيظ القراءة والكتابة والخط والحساب.

**– المدارس القرآنية:**

وهي عبارة عن أقسام تابعة للمساجد تسيرها الوزارة المكلفة بالشؤون الدينية تتباين فيها مستويات التعلم، تدرس فيها مبادئ القراءة والكتابة والتلقين، تعمل على تحفيظ القرآن الكريم وتعليم تلاوته بالإضافة إلى فقه والحديث وعلوم الشريعة.

**ب– رياض الأطفال:**

وردت كلمة روضة في القرآن الكريم؛ قال الله تعالى: ( **فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ** ) الروم الآية 15، جعل الله الروضة جزاء لمن عمل صالحا، ومن هنا يظهر معنى وقيمة الروضة، ولهذا أُطلق على المكان الذي يجتمع فيه الأطفال روضة.

**الروضة لغة:**

(روض) الرَّوضة: الأرض ذات الخضرة، والروضة البستان الحسن، والروضة الموضع الذي يجتمع إليه الماء ويكثر نبته،... والجمع من ذلك كله روضاتٌ، ورياضٌ، ورُوضٌ، ورِيَاضَان.[1]

[1]– لسان العرب، مادة (ر،و،ض)، ص299.

عُرفت رياض الأطفال على أنها: "مؤسسة اجتماعية تربوية تقوم باستقبال الأطفال بدءً من بلوغهم سن الثالثة من العمر حتى مشارف دخولهم المدرسة، تنمي فيهم دقة الملاحظة وتركيز الانتباه كي يكون لديهم اتجاها نحو المشاركة الاجتماعية الفعالة مع الآخرين،إضافة إلى تعليمهم مبادئ الحساب والقراءة والرسم والكتابة".[1]

كما جاء تعريف آخر للرياض بأنها:"مؤسسة تربوية تعليمية،تستقبل الأطفال في سن ما بين الثالثة والسادسة من العمر، لتوفر لهم الرعاية الشاملة والمتكاملة التي تضمن لهم النمو المتكامل، والمتوازن جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا".[2]

وهي أيضا: "وسيلة فعالة تعالج فترة شديدة الحساسية في حياة الطفل ما بين ثلاث وست سنوات لأنها تهيئة لمرحلة الابتدائية"

من خلال هذه التعريفات يتبين لنا أنَّ رياض الأطفال هي مؤسسات تربوية تستقبل الأطفال ما قبل سن الدخول الإلزامي للمدرسة أي سن الخمس سنوات، لتقدم للطفل مجموعة من الأنشطة والبرامج التي تعينه على النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي واللغوي السليم بدون أمراض، وهي غير إلزامية، وعادة لا تكون تابعة لوزارة التربية والتعليم.

**جـ- الحضانة:**

هي مؤسسات اجتماعية تربوية تستقبل الأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم من عامين أو ثلاث إلى أربع سنوات وفي بعض البلدان تستقبل حتى الأطفال الرضَّع ابتداءً من الشهر الأول، وغالباً ما تكون لأبناء السيدات العاملات.

[1]- مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة 2002، ص83.

[2]- العمراوي هدى، الاكتساب اللغوي عند الطفل في مرحلة التعليم التحضيري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، أم البواقي،2015م-1436هـ، ص 26.

تعتبر هذه المؤسسة أقرب للمنزل، بحيث تختص بالرعاية الصحية والغذائية للطفل يتلقي فيها الطفل بعض النشاطات الحرة، كما يتخلل هذه النشاطات أوقات للراحة والنوم، تعمل على تربية الطفل وتحسين سلوكه فهي بالنسبة للطفل البيت الهادئ.

**د- القسم التحضيري:**

لقد جاء تعريف القسم التحضيري على أنه هو: "القسم الذي يقبل فيه الأطفال المتراوح أعمارهم بين أربع وست سنوات في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلهم البيداغوجية وكما أنها المكان المؤسساتي الذي ينظر فيه المربي للطفل على أنه ما زال طفلا وليس تلميذا، وهي بذلك استمرارية للتربية الأسرية تحضيرا للمتمدرس في المرحلة المقبلة مكتسبا بذلك المبادئ القراءة والكتابة و الحساب".[1]

إذن القسم التحضيري هو القسم ملحق بالمدرسة الابتدائية يلتحق به الأطفال الذين بلغوا سن الخمس سنوات، يتلقى الأطفال في هذه المرحلة برامج خاصة بالتربية التحضيرية، فتجعلهم على استعداد بالالتحاق بالسنة الأولى ابتدائي.

**2-القسم التحضيري في المؤسسة التربوية الجزائرية:**

بدأ الاهتمام بالتربية التحضيرية في الجزائر مع ظهور الإصلاحات الجديدة المتمثلة في المقاربة بالكفاءات سنة 2008، حيث أفرد القانون التوجيهي للتربية الوطنية الصادرة في 23 جانفي 2008 من الباب الثالث المعنون بتنظيم التدريس فصلا كاملا لأحكام التربية التحضيرية.

**أ- تعريف القسم التحضيري:**

هو قسم ملحق بالمدرسة الابتدائية، يستقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين الخمس والست سنوات، وقد يسمح لأطفال الأربع سنوات كذلك الالتحاق بمقاعد السنة التحضيرية وهذا ما لاحظناه ميدانيا.

تعمل هذه الأقسام على تهيئة الطفل نفسيا واجتماعيا، كما تعمل أيضا على تسوية سلوك الطفل وتزويده بالخبرات الضرورية وذلك تبعا لبرامج وضعت خصيصا لهذه الفئة العمرية، فتجعل الطفل على استعداد للدخول غلى السنة أولى ابتدائي، أي محيط مخالف للمحيط الذي اعتاد عليه.

[1]- الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، مديرية التعليم الأساسي، (6/5 سنوات)، 2008، ص8.

**ب– برنامجه:** يقصد بالبرنامج "مجموع الأنشطة والأساليب التي تتم داخل غرفة الصف من أجل إشباع حاجات الطفل وتحقيق الأهداف المنشودة من البرنامج وتنجز هذه الأنشطة والألعاب من طرف الأطفال بقيادة المربية".[1]

يمكننا أن نقول إنَّ البرنامج هو أسلوب تتبعه المربية لإشباع حاجات الطفل وتقديم المعلومات والخبرات المناسبة لسنه.

تتعدد النشاطات التي يقوم بها الطفل داخل الصف كنشاط الإستماع وسرد القصص، والقراءة وكذلك التحدث، فتعمل هذه النشاطات على تقوية وتنمية مهارته منها مهارات الاستعداد اللغوي التي يكون فيها الطفل في حالة من التهيؤ من الناحية الجسمية والعقلية، وقد لا تعتمد القدرات المطلوبة على مجرد التَّعلم السابق فحسب وإنما أيضا على درجة النضج والتدريب المناسب فيعمل هذا الأخير –الاستعداد اللغوي– على مساعدة الطفل في التفاعل والتواصل الاجتماعي والاكتساب الجيد للمهارة اللغوية التي تعتبر أساس تعلم كل المهارات المعرفية والنجاح في المراحل التعليمية الموالية.

تنقسم البرامج الموجهة للأطفال إلى أربعة أنواع وهي:
البرنامج اليومي والبرنامج الأسبوعي والبرنامج الشهري و البرنامج السنوي أو الخطة السنوية، وتشمل هذه البرامج والتي أعدَّت لأطفال التربية التحضيرية خصيصا مايلي: [2]

- عمليات تطوير حواس الطفل وحركاته.
- عمليات تطوير لغة الطفل.
- عمليات النمو العقلي أو القدرات العقلية مثل التذكر، الانتباه، التركيز...
- عمليات النمو النفسي والاجتماعي وتتمثل في نشاطات ترفيهية وفنية ورياضية...

ويشمل البرنامج عدة جوانب معرفية ومهارية مقسمَّة إلى عدة مجالات من بينها المجال اللغوي الذي بدوره يتضمن عدة محتويات تتمثل في المحادثة والتعبير والقراءة والتخطيط.

**– المحادثة والتعبير:[1]**

[1]– حنان عبد الحميد العناني، برنامج طفل ما قبل المدرسة، دار الصفاء، عمان، ط2003، ص13.
[2]– محمد الطيطي وآخرون، مدخل إلى التربية، دار الميسرة، عمان، ط1، 2002، ص269.

ويضم:

- تكوين جمل اسمية وفعلية بسيط ومركبة، وجمل اسمية وفعلية للرصف وسرد الأحداث.
- أدوات الاستفهام: هل، ما، من، كيف.
- الصفات: كبير، صغير، جميل، قبيح، طويل، قصير.
- الضمائر: أنا، أنت، هو، هي.
- الألوان: أبيض، أحمر، أزرق.
- ظروف المكان: فوق، تحت، أمام، وراء.

ومن هنا يتكون للتلميذ عدة قدرات وكفاءات تتمثل في المستوى اللغوي والرصيد المعجمي لديه، فيتواصل مع غيره بشكل سهل سلس ويعبر عن حاجاته الخاصة.

**– القراءة:**[2] وتضم:

- المقارنة بين صورتين.
- ربط الصورة بالكلمة.
- يسمع حرف –ث–.
- يسمع حرف –ك–.
- ترتيب كلمة جملة.
- تعيين كلمة في جملة.
- ربط الكلمة بجزأيها.
- ربط الحرف بالكلمة.

[1] – التدرج السنوي الوزاري لقسم السنة التربية التحضيرية، مديرية التربية لولاية الأغواط، مفتشية التعليم الابتدائي، المقاطعة التربوية، 2020/2019.

[2] – المرجع نفسه.

- تشكيل الكلمات؛ أي قدرة الطفل على التمييز بين الحروف.

وينتج هذا النشاط طفل قادر على نطق أصوات اللغة العربية نطقا سليما، ويكون لدى الطفل رصيد لغوي.

**– التخطيط:**[1]

يتضمن "رسم الخطوط ثمّ رسم الحروف، وتشكيل الحروف بالعجين" فيتعلم الطفل رسم الحروف بشكل سليم صحيح، فتذهب تلك الصعوبة التي يواجهها الطفل في التحكم في حركات يده.

فهذه النشاطات الأربع (المحادثة، التعبير، القراءة، التخطيط) تساعد الطفل على اكتساب اللغة، ويتحقق هذا إذا تم ممارسة هذه النشاطات بالوجه السليم والجيد، مع تقييم كل طفل تقييما فرديا وفي كل نشاط.

## المبحث الثاني: المهارات اللغوية.

**تمهيد:**

تعتبر اللغة منظومة متكاملة تنطوي تحتها أربع مهارات تتمثل في الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وهي بهذا الترتيب، حيث أنها تعبر عن الترتيب الطبيعي للأداء اللغوي عند الفرد، فالتحصيل اللغوي مرتبط بهذه المهارات التي تتحد فيما بينها مكونة لغة.

من هنا يمكنني معرفة أهمية ومدى فاعلية هذه المهارات في العملية التعليمية التعلمية، في هذه المبحث يمكنني التعرف على كل مهارة على حدى، وذلك بتحديد مفهومها وأهميتها وأنواعها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها كل مهارة.

وقبل أن أفصّل في معنى المهارات اللغوية، لا بد أن أتطرق أولا إلى تعريف المهارة.

### 1–تعريف المهارة:

[1]– التدرج السنوي الوزاري لقسم السنة التربية التحضيرية، مديرية التربية لولاية الأغواط، مفتشية التعليم الابتدائي، المقاطعة التربوية، 2020/2019.

عرفت المهارة بالعديد من التعريفات نذكر منها:

**تعريف مان Munn**: "أنها تعني الكفاءة في أداء مهمة ما، ويميز بين نوعين من المهام، الأول حركي والثاني لغوي، ويضيف بأن المهارات الحركية هي: إلى حد ما لفظية؛ وأن المهارات اللفظية تعتبر جزء منها حركية".[1]

**تعريف آخر**: فإن المهارة "تدل على سلوك المتعلم أو المكتسب الذي يتوافر له شرطان جوهريان أولهما: أن يكون موجها نحو إحراز هدف أو غرض معين، وثانيهما: أن يكون منظما بحيث يؤدي إلى إحراز الهدف في أقصر وقت ممكن، وهذا السلوك المتعلم يجب أن يتوافر فيه خصائص السلوك الماهر".[2]

**عُرفت كذلك** بأنها: "هي الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد معا، فالمهارة اللغوية هي الأداء اللغوي المتقن محادثة كانت أو قراءةً أو كتابة أو استماعا".[3]

نستنتج من خلال ما سبق من تعريفات بأن المهارة هي: نشاط عضوي متعلق بأحد الحواس إمَّا بالعين أو باللسان أو باليد، وهي أن يستطيع المتعلم فعل شيء ما بكفاءة ودقة، وذلك مع مراعاة المستويات التعليمية أو القدرات الفردية.

## 2-مفهوم المهارة اللغوية:

بما أن المهارة مرتبطة باللغة فيمكننا القول إنَّ: "المهارة اللغوية هي عبارة عن أداء لغوي يتَّسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم، وعليه فإنها (أداء) وهذا الأداء إما أن يكون صوتيا أو غير صوتي، والأداء الصوتي اللغوي يشتمل القراءة والتعبير الشفوي، والتذوق البلاغي وإلقاء النصوص النثرية والشعرية،

[1]- رشدي أحمد طعمية، المهارات اللغوية ومستوياتها تدريسها وصعوباتها، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة-مصر، 1425هـ/2004م، ص29.

[2]- محمد عدنان عليوان، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،ط1، عمان، 2007، ص148.

[3]- جودت أحمد سعادة، تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2003، ص45.

أو غير صوتي فيشتمل على الاستماع والكتابة والتذوق الجمالي الخطي، ولابدَّ لهذا الأداء من أن يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والسلامة اللغوية نحواً وصرفاً وخطاً وإملاءً".[1]

## 3- أنواع المهارات اللغوية:

إنّ الحديث عن المهارات اللغوية يقودنا حتما إلى الحديث عن نظرية الاتصال وأركانها المتمثلة في: [2](المرسل، المرسل إليه، الرسالة، الوسيلة...) والوسيلة هي اللغة، ألفاظها وتراكيبها الحاملة للمعاني، والمرسل لا يكون إلا متكلما أو كاتبا، والمرسل إليه لا يكون إلا مستمعا أو قارئا، وعليه تتشكل اللغة من أربع مهارات وهي: الاستماع، التكلم، القراءة، والكتابة".

### أولا- مهارة الاستماع:

قال الله تعالى : ( **وَلا تَقفُ ما لَيسَ لَكَ بِهِ عِلمٌ إِنَّ السَّمعَ وَالبَصَرَ وَالفُؤادَ كُلُّ أُولئِكَ كانَ عَنهُ مَسئولًا** )
يتبين لنا من خلال الآية الكريمة الأهمية البالغة التي يتمتع بها الاستماع، فكثير من الباحثين يعدونها أولى المهارات اكتسابا.

### - مفهوم الاستماع:

"هو تلك العملية الإنسانية الواعية المدبرة لغرض معين وهو اكتساب المعرفة، تستقبل فيها الأذن أصوات الناس في المجتمع في مختلف حالات التواصل وبخاصة المقصود وتحال فيها الأصوات إلى ظاهرها المنطوق وباطنها المعنوي، وتشتق معانيها مما لدى الفرد من معارف سابقة وسياقات التحدث والموقف الذي يجري فيه خالصة أو مسموعة مبصرة معا، ومن ثم تكون أبنية للمعرفة في هذا الذهن من خلال الاستماع الذي لا بدَّ فيه القصد من الاتصال وخلوه من التشتيتات أو التركيز على معنى المستمع إليه، وهذا القصد الأصلي من عملية الاستماع كلها".[3]

---

[1]- زين كامل الخويكسي، المهارات اللغوية: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وتنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، طبع ونشر وتوزيع، 2008/1428، ص13.

[2]- عبد المجيد عيساني، اللغة بين المجتمع والمؤسسات التعليمية، مطبعة مزوار، الوادي- الجزائر، ط1، 2010، ص 134-135.

[3]- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد حوامدة، أساليب التدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة، ط2، 2007، ص39.

ويعرف الاستماع كذلك على أنه: "مهارة مهمة من مهارات الاتصال اللغوي بين أفراد المجتمع في معظم المواقف الحياتية، مما يستوجب القيام بدراسة وصفية حول تنمية مهارة الاستماع وما يندرج تحتها من مهارات فرعية".[1]

كما يعتبر الاستماع عملية معقدة ومركبة متعددة الخطوات بها يتم تحويل اللغة إلى معنى في دماغ الفرد، كما يعد الاستماع أحد مهارات اللغة يبدأ فعليا بولادة ويستمد بعد ذلك كعملية تفاعلية مهمة من خلال مراحل العمر، فهو الأول الذي يبدأ به الطفل، وهو ضروري لنجاح عملية التعلم.[2]

**– مهارات الاستماع:**

تُقسَّم مهارات الاستماع إلى مهارات عامة وأخرى خاصة لا بدّ من توافر المهارات العامة في كل عملية استماع ناجحة والمهارات الخاصة لأداء مهام لاحقة لعملية الاستماع.

**– المهارات العامة:**

تتمثل في النقاط الآتي ذكرها:

- القدرة على اختيار مكان مناسب للاستماع.
- القدرة على التركيز والاستمرارية فيه لمتابعة المتحدث.
- القدرة على فهم التراكيب اللغوية.
- استخلاص الاستنتاجات.[3]
- الاستماع بتذوق وابتكار.
- الإحاطة بالمعنى الشامل للكلمة المسموعة.
- التعرف على الأحداث الواردة في المادة المسموعة.

[1]– خولة أحمد يحي وزميله، أنشطة الأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط2، 2013، ص 105.

[2]– محمد فخري مقداد وزميله، المهارات القرائية والكتابية (طرائق تدريسها واستراتيجياتها)، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط3، 2013، ص105.

[3]– يُنظر: فراس السليني، فنون اللغة، دار الكتب والحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص26.

- تعرُّف الشخوص الواردة وتحديد أدوارها.[1]
- الاستدعاء من الذاكرة السمعية.

**– المهارات الخاصة:**

تتمثل هذه الأخيرة:

- القدرة على الاستماع للتعرف على الأصوات.
- القدرة على الاستماع لتعلم اللغة.
- القدرة على الاستماع لفهم معاني الكلمات.
- القدرة على الاستماع للمشاركة المتكلم في أدائه.[2]

**– شروط نجاح عملية الاستماع:**

ولكي تتم عملية الاستماع بنجاح يجب مراعاة ما يلي:

- أن تكون أدوات الاستماع صالحة وخالية من العيوب بخاصة الأذن لأنها قناة التواصل الأساسية.
- أن تخلو البيئة العامة من موانع وصول الصوت ومن كل ما يعيق عملية الاستماع الجيد.
- أن تخلو من المشتتات التي تحول دون الاستمرار في التواصل لأن ذلك يؤدي إلى الانقطاع وسوء الفهم والاضطراب والتشويش.

ومن هنا يتضح أنه يجب علينا مراعاة تلك الأدوات التي تقوم عليها عملية الاستماع ويجب توفر الشروط المذكورة من أجل نجاح عملية الاستماع.

**– خطوات عملية الاستماع:**

تعد مهارة الاستماع مهارة أساسية في عملية الاتصال والتواصل مع المجتمع، تقوم هذه المهارة على ثلاث خطوات أساسية وهي: (الاستقبال، الانتباه، وإعطاء معنى للمسموع).

[1]– يُنظر: علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، دار المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2010، ص137.
[2]– نفسه، ص137.

1- يستقبل المستمعون المثيرات السمعية أو المثيرات السمعية-البصرية من أذن المتحدث.
2- يركز المستمعون على مثيرات مختارة متجاهلين المثيرات المشوشة، ولأن هناك مثيرات عديدة تحيط بالطلبة في غرفة الصف، فإن عليهم الانتباه إلى رسالة المتحدث، مركزين الانتباه على أكثر المعلومات أهمية في تلك الرسالة.
3- فإن المستمعين يعطون معنى أو يفهمون رسالة المتحدث.[1]

وعلى هذا فإن هذه المهارة تعد العملية الأصعب، ففيها المستمع يتابع المرسل ويحلل وينقد ويعمل استنتاج الأفكار.

**- أهداف تدريس الاستماع:**

إنَّ الهدف الأساسي من تدريس مهارة الاستماع -لما لها من أهمية- هو الاستيعاب لما سمع المستمع سواء كان معرفياً أو سلوكياً أو وجدانياً، وثمة أهداف يمكن أن يحققها الاستماع، ليس في مجال الدراسة فحسب، وإنما في الحياة العامة أيضا وهي تختلف من شخص إلى آخر ولعل من أبرز هذه الأهداف ما يلي:

- أن يجيد التلاميذ عادات الاستماع إلى التوجيهات والإرشادات.
- أن يجيد نقد ما سمع أو معرفة المتناقضات والفرق بين الحقيقة والخيال.
- أن يتعلموا كيفية الاستماع الجيد.
- أن يجيدوا متابعة النقائض ومعرفة الأحداث وتتابعها.
- أن يدركوا أهمية الكلمة وورودها في بناء المعنى وفي سياقها اللغوي.[2]
- تنمية التذوق من خلال الاستماع من خلال المستجدات العصرية واختيار الملائمة منها.
- تنمية قدرة المتعلم على متابعة الحديث.
- القدرة على التمييز بين الأفكار.

[1]- نائل خميس جمعة، فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهاريَّ التحدث والقراءة لدى طلاب الصف الثالث الأساسي بمحافظة رفح، رسالة ماجستير في مناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة-فلسطين، 2017/1438، ص21.
[2]- يُنظر: أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص150.

- تنمية القدرة على فهم التعليمات.
- تنمية القدرة على التقاط أوجه التشابه والاختلاف.
- تنمية القدرة على استخلاص النتائج.[1]

**ثانيا– مهارة التحدُّث:**

يعدُّ التحدث ثاني مهارات اللغة بعد الاستماع وذلك حسب الترتيب المتوافق عليه، يقول الحسن البصري:"تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا... فإن الحديث جلاء القلوب"، إذن التحدث هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به الإنسان (المتكلم) عما يجول في عقله من أفكار وفي صدره من مشاعر وأحاسيس، فهو وسيلتنا لتحقيق حياتنا الاجتماعية.

**– مفهوم التحدث:**

لقد اختلف الدارسون حول تقديم تعريف جامع ومانع لمفهوم مهما التحدُّث، ذلك حسب انطلاقة كل واحد وسنرصد فيما يلي أهم هذه التعريفات:

"هو مهارة مركبة يسهم فيها إتقان اللغة والقدرة على التلاعب بالأساليب وتوظيفها والمرونة في مواقع الكلام وتغييرها والانتقال بها من فكرة إلى أخرى فضلا عن القدرة على توظيف حركات الوجه واليدين في أداء المعاني وتوكيدها".[2]

كما عُرِّف الحدُّث على أنه: "نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين بطلاقة مع صحة التعبير وسلامة الأداء، وينطوي على هذا التعريف عنصرين أساسيين هما التوصيل، والصحة اللغوية والنطقية وهما قوام عملية الكلام".[3]

[1]– رشدي أحمد طعمية، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، دار اليسرة للنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص289.

[2]– نجلاء محمد علي أحمد، دور أدب الطفل في تعليم اللغة العربية للمبتدئين، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2013، ص134–135.

[3]– قاسم راتب عاشور وزميله، المهارات القرائية والكتابية، طرائق تدريسها واستراتجياتها، دار الميسرة للنشر والتوزيع،عمان–الأردن، ط1، 2005، ص167.

يمكننا القول كذلك بأنه: "القدرة على التعبير الشفوي عن المشاعر الإنسانية والمواقف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بطريقة وظيفية أو إبداعية، مع سلامة النطق وحسن الإلقاء".[1]

من خلال ما سبق ذكره من التعريفات يتبين لنا بأن التحدث هو نشاط لغوي مهم في حياتنا اليومية فهو عملية اجتماعية طبيعية يؤديها المتعلم وغير المتعلم والمثقف وغيره، وبه يتمكن الإنسان من التعبير على كل ما يجول في باله من أفكار وأحاسيس، بطريقة منظمة تجد القبول والاستحسان عند المستمعين مع سلامة اللغة وحسن التعبير.

**– مهارات التحدث:**

لابد أن يكون للحديث مهارات يجب على المتحدث (المتكلم) التحلي بها وتتمثل هذه الأخيرة في النقاط الآتية:

1- القدرة على تحديد هدف الحديث: لابد للمرء أن يعرف هدف كل عمل يقوم به وذلك لاختصار الوقت والجهد والوصول إلى الهدف المنشود، فالتحدث ليس مجرد لفظ للكلمات؛ بل هو وسيلة للوصول إلى أمر آخر لذلك يحتاج المتحدث إلى تحديد دقيق للغرض الذي من أجله يتحدث.[2]

2- القدرة على استخدام النبر والتنغيم ليناسب المعنى: إجادة فن الإلقاء بما فيه من تنغيم الصوت وتنوينه والضغط عليه، وتنبه السامع إلى ما يتضمن الكلام من موافق والتعجب، الاستفهام، الجمل الاعتراضية، وهذا لما لهم من دور في المعنى، فأي خطأ في التنغيم يؤدي إلى خطأ في المعنى .

3- "التأثير القوي في السامعين على استقطابهم وإثارتهم وشد انتباههم وذلك بحسب الغرض وقوة الأداء وسلامة التعبير والتفاعل واستخدام كل الإمكانيات من أجل جذب المستمع".[3]

[1]- علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط2، 2007، ص151.

[2]- يُنظر: عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار الميسرة، عمان الأردن، ط4، 20014، ص143.

[3]- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، ص159.

4- السيطرة التامة على كل ما يقوله خاصة فيما يتعلق بتمام المعنى، ومهارة الضبط النحوي والصرفي والتي تتعلق بالأداء اللغوي حيث أن ذلك في غاية الأهمية لأن تغيير حركة واحدة من حركات الكلمة قد يؤدي إلى تغيير معناها.

**- أهداف تعليم مهارة التحدث:**

هناك أهداف كثيرة ومتنوعة يسعى إليها تعليم التحدث ولعل أبرزها هي القدرة على التواصل بشكل سليم والسيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير وإتقان الاتصال، ولأن سلامة اللغة أهم ما ينبغي مراعاته أثناء التعبير، وتتمثل أهداف تعليم هذه المهارة في أهم النقاط الآتية:

- تنمية القدرة على المبادئة في التحدث عن الدارسين ودون انتظار مستمر لمن يبدؤهم بذلك .
- تمكينهم من توظيف معرفتهم باللغة؛ مفردات وتراكيب مما يشبع لديهم الإحساس بالثقافة والحاجة للتقدم، والقدرة على الإنجاز.
- تنمية قدرة الدارسين على الابتكار والتصرف في المواقف المختلفة واختيار أنسب الردود والتمييز بين البدائل الصالحة فيها لكل موقف.
- تنمية ثروتهم اللغوية.
- تعويض الدارسين للمواقف المختلفة التي يُحتمل مرورهم بها، والتي تحتاجون فيها إلى ممارسة اللغة.
- معالجة الجوانب النفسية الخاصة بالحديث، وتشجع الطالب على أن يتكلم بلغة غير لغته.[1]
- أن يستطيع الفرد القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يطلبها فهم المجتمع والتعود على النطق السليم للغة وهذا يدفع الفرد إلى تعلم فن اللغة وقواعدها.
- تمكين الأفراد من التعبير عما في نفوسهم أو ما يشاهدونه بعبارات سليمة.
- قدرة الفرد على تنسيق عناصر الأفكار المعبر عنها بما يضفي عليها جمالاً وقوةً تؤثر على السامع.
- اتساع دائرة التكيف لمواقف الحياة عن طريق المناقشات والمحاضرات والأخبار.
- تهذيب الوجدان والشعور وممارسة التخيل والابتكار والتعبير الصحيح.[1]

[1]- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ط4، 1996، ص166.

**ثالثا:مهارة القراءة :**

تعد القراءة ركنا من أركان الاتصال اللغوي، فتعتبر عملية بصرية إدراكية لفظية، يتم فيها التعرف على الرموز المكتوبة و إدراك مدلولاتها و معانيها ثم النطق بها.

**– مفهوم القراءة:**

عرفت القراءة عدة تعريفات نذكر من بينها أنها: "عملية عقلية مركبة و ذات شكل هرمي يرتبط بالتفكير بدرجاته المختلفة بحيث أن كل درجة تفكير تعتمد على ما تحتها و لا تنمو بدونها فإن عملية القراءة تماثل جميع العمليات التي تقوم فهي تستلزم الفهم والربط و الاستنتاج".[2]

كما عرفت كذلك بأنها: " عملية فك الرموز، و تحويل الرموز المطبوعة إلى أصوات تمثلها لتشكل اللغة المنطوقة المسموعة".[3]

من خلال التعريف الأول يتبين لنا أن القراءة نشاط تربوي يكسب المتعلم حسا لغويا ويمنحه القدرة على التفكير السليم و يمّكنه من إثراء معارفه و توسيع آفاقه العلمية.

ومنه نستنتج أن القراءة عملية معقدة تشمل أكثر من التعرف على الكلمات المطبوعة، و إن القراءة تعتمد على أربعة أسس وهي: التعرف، النطق، الفهم، والتفاعل.

كما تعرف القراءة أيضا على أنها: " عملية تحريك العيون على ما هو مكتوب لمعرفة المضمون، وهي أيضا إدراك رموز المكتوبة و النطق بها، ثم استيعابها و ترجمتها إلى أفكار، و فهم المادة المقروءة ثم التفاعل مع ما يقرأ، و الاستجابة بما تملية عليه الرموز".[4]

---

[1]– يُنظر: عبد العزيز أبو الحشيش وزملائه،مهارات في اللغة والفكر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2008، ص 175.

[2]– راتب قاسم عاشور ، أساليب تدريس اللغة العربية ، ص 64.

[3]– كريمان بدير ، التعلم الايجابي و صعوبات التعلم رؤية نفسية تربوية معاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة – مصر ، ط 1، 2006 ، ص 106.

[4]– ليلى سهل ، المهارات اللغوية و دورها في العملية التعليمية ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2013، العدد 29 ، ص247.

"فالقراءة ليست مجرد تعرف بصري للرموز المطبوعة، و إنما تصير قراءة بالتدبير و إدراك المعاني وفهم العلاقات بين الحروف والكلمات والجمل، بل ما بين السطور من معان خفيفة واحتمالات ضمنية ثمة علاقة وطيدة بين القراءة و الكتابة، فالكتابة ما هي إلا تصوير أو رسم اللغة المنطوقة على ورقة إن بيضاء، و لكي تنمو المهارات اللغوية و يتم التغلب على صعوباتها ينبغي مراعاة ما يلي:

- إن فهم القراءة لا يعني اكتساب التلميذ آليات القراءة فقط و إنما يعني التعرف على المادة المقروءة و فهم محتواها و التفاعل معها ، ثم استخدام نتائج خبراته من القراءة في حياته و في حل مشاكله.
- أن تُعد المواد اللغوية بحيث تناسب طبيعة كل مرحلة من مراحل التعليم.
- مراعاة خصائص اللغة العربية والاستفادة من عوامل تسهيل عملتي القراءة والاستماع.[1]

من خلال ما تم التطرق إليه خلصنا إلى أن القراءة عملية من العمليات النفسية الأساسية التي تتطلب عمليات عقلية حتى تظهر لدى الأطفال، ولقد أصبحت القراءة وسيلة لربط الإنسان بعالمه الذي يعيش فيه.

**– مهارات القراءة:**

للقراءة ثلاث مهارات رئيسية مترابطة، لها أهمية كبيرة في المراحل الأساسية الأولى، يجب على كل قارئ الإلمام بها و تصنيفها، لكي تكون القراءة سليمة صحيحة يمكننا حصر هذه المراحل في الآتي:

( مهارة التعرف – مهارة النطق – مهارة الفهم)

**1- مهارة التعرف:** المقصود بها التعرف على الكلمات بصريا و صوتيا و دلاليا و تتضمن هذه الأخيرة مجموعة من المهارات الآتية :

- **مهارة شكل الكلمة:** والمقصود بها أشكال الحروف العربية والتمييز بينها، وأشكال الكلمات والتمييز بينها.

[1]- طرق تدريس اللغة العربية، ص 173.

- **مهارة صوت الكلمة:** ويقصد بها أشكال الحروف العربية و التمييز بينها، و أشكال الكلمات و التمييز بينها .
- **مهارة معنى الكلمة:** وتتمثل في ربط الكلمة و صوتها بالمعنى المناسب.

**2-مهارة النطق:** و يقصد بها نطق المتعلم لأصوات الحروف نطقا صحيحا منفردا أو في كلمات.[1]

**3-مهارة الفهم:** و المقصود بها تمكين المتعلم من معرفة معنى الكلمة و معنى الجملة و الربط بين المعاني بشكل منظم و منطقي متسلسل، و الاحتفاظ بهذه المعاني و الأفكار و توظيفها في مختلف المواقف الحياتية اليومية.[2]

**- أهداف تعليم القراءة:**

إن الهدف الرئيسي و العام لتعليم القراءة هو: مساعدة و تعويد التلميذ على أن يصبح قارئا مقتدرا، مستعملا جهازه الصوتي على الوجه الصحيح، يمكننا أن نحصر هذه الأهداف في النقاط الآتية:

- إثراء ثروة الطلاب اللغوية باكتساب الألفاظ و التراكيب و الأنماط اللغوية التي ترد في نصوص القراءة.
- تنمية القدرات العقلية للمتعلمين من تذكر و تخيل و استدلال و استنباط و نقد و تحليل. [3]
- الارتقاء بمستوى التعبير عن الأفكار فهي تثير حصيلة القارئ اللغوية و تمكنه من التعبير عن الأفكار ما يجول بخاطره أو يريد غيره أن يقف عليه.
- للقراءة دور مهم في تنظيم المجتمع.[4]
- اشتقاق المعاني من الكلمات و الجمل و العبارات.

[1]- ينظر: إبراهيم محمد علي، المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، دار الخرامي للنشر والتوزيع، ط1، عمان-الأردن، 2007، ص78.

[2]- ينظر المرجع السابق،ص79.

[3]- شحانة زقوت ، المرشد في تدريس اللغة العربية ، الجامعة الإسلامية ، ط 2 ، غزة – فلسطين ، 1999 ، ص 105 – 106.

[4]- ينظر: أحمد صومان ، أساليب تدريس اللغة العربية ، ص 75.

- تدريب التلاميذ على الموازنة و النقد بطرق منها:

أ- توضيح أوجه التشابه و الاختلاف لبعض الأفكار المقروءة.

ب- ربط العلاقة الفكرية في المقروء بما لدى التلاميذ من بعض الخبرات.

- تدريب التلاميذ على القراءة لحل المشكلات.[1]

تعتبر النقاط السابق ذكرها هي الأهداف التي يقوم عليها التدريس لمهارة القراءة، فهي تعد الوسيلة التي يكتسب بها المتعلم العديد من المعارف و الأفكار التي تؤدي إلى عملية التواصل.

**رابعا- مهارة الكتابة:**

تعد مهارة الكتابة عملية ضرورية للحياة سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع، و هي مهمة في تعليم اللغة، باعتبارها عنصرا أساسيا من عناصر الثقافة و ضرورة اجتماعية لتبادل الأفكار و التعبير عنها، و تعد أعظم ما أنتجه العقل البشري.

**- مفهوم الكتابة:**

لقد عرفت الكتابة العديد من التعريفات و نتطرق إلى ذكر بعضها و هي كالآتي:

عرفت على أنها: "وسيلة نقل الأفكار و الأحاسيس إلى الآخرين أو الاحتفاظ بها للنفس للرجوع إليها عند الحاجة".[2]

كما عرفت كذلك : "الكتابة تعتبر من أهم الفنون اللغوية إذ يتجلى فنها في أهم المخترعات التي توصل إليها الإنسان لأنها هي التي فتحت في سبيل كل تقدم عملي و حضاري في حياة البشرية فالتدوين و الكتابة و القلم و أمور خطت بالإنسان على مدى هذه الأجيال خطوات فسيحة متلاحقة إلى الأمام ".[3]

عرفت أيضا على أنها: "خليط من القدرات الاستيعابية، الحواسية، الحركية، والاجتماعية بواسطة جهات الرموز البصرية هكذا يقوم الإنسان بتوصيل أفكاره و مشاعره لغيره، الكتابة تعبر عن تأقلم الإنسان مع

[1]- عبد العليم ابراهيم ، الموجه الفني لمدرستي اللغة العربية ، دار المعارف ، ط1 ، القاهرة ، 1978، ص 59.

[2]- ينظر : عبد الله علي مصطفى ، مهارات اللغة العربية ، ص 161.

[3]- أكرم إبراهيم السيد حقوق ، الأنشطة الثقافية ، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2009، ص 173.

العالم الذي يحيط به و يجب أن تكون دقيقة، سريعة، صحيحة، و مقروءة و مفيدة، و غير متعبة و تتطلب جهدا".[1]

**– أهداف تدريس الكتابة:**

إن الهدف الأساسي من تعليم الكتابة هو خلق القدرة على التعبير السليم الواضح المتعمق لدى المتعلم، و هناك أهداف أخرى يمكننا رصدها في النقاط الآتية:

"كتابة الحروف العربية الكاملة مراعين مواقعها على السطر، و إعطاء كل ذي حرف مكتوب المساحة اللازمة والحجم المناسب".[2]

أي أنه من الضروري مراعاة المسافة بين الكلمة و الكلمة حتى تكون مقروءة و حتى تكون الكتابة مقروءة يجب تجنب الأخطاء، و هذا وحده غير كافي فلا بد من تحقيق مجموعة من الأهداف الخاصة و عليه نذكر:

**– أهداف معرفية:**

- أن يكتب المتعلم كتابة جيدة في يسر و سهولة.
- القدرة على تدوين الأفكار بطريقة منتظمة.
- تكوين كثير من القدرات العقلية كصحة الحكم ، و دقة الملاحظة و قوة الانتباه.[3]

**– أهداف حركية:**

- تدريب المتعلمين على رسم أشكال الحروف في الكلمة و انسجامها مع بعضها البعض.
- تقوية عضلات اليد.
- تدريب المتعلمين على الاستماع الجيد للكتابة السليمة والواضحة.[4]

[1] – بطرس حافظ، تدريس الأطفال ذوي الصعوبات في التعلم، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط1، 2009 ص 344.

[2] – زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية ، ص 100.

[3] – بشرة بن الزوخ، فاعلية التمرينات اللغوية في تنمية مهارة الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية في الطور الابتدائي، ص 30.

[4] – نفسه، ص30.

يتبين لنا من خلال ما سبق أنه لكي تنجح مهارة الكتابة، لابد من تسطير أهداف يسعى المعلم لتحقيقها، كتعليم التلاميذ، الفرق بين الحروف المشابهة، و أن يترك بين كل حرف وآخر مسافة معينة، و استعمال الكتابة استعمالا صحيحا في مختلف نواحي الحياة، فإن تمكن التلميذ من هذه التوجيهات و التعليمات بصورة تطبيقية فقد حققت الأهداف المرجوة من تعليم الكتابة وكان الدرس ناجحا، و إذا كان غير ذلك فلا بد من إعادة النظر.

**– أهمية الكتابة:**

بعد تعرضنا في المباحث السابقة إلى تعريف جميع المهارات اللغوية و مهاراتهم و أهدافهم...، الآن سنحاول الوصول إلى ختام هذا الفصل يذكر أهمية الكتابة سنوجز القول في بضع أقوال:

"ومن فوائدها حفظ المعلوم و تيسيرها، و تناقلها جيلا بعد جيل، و إمكانية ترجمتها، و هي سبب في جعل العلوم تراثا إنسانيا، و لهذا ارتبطت بالحضارة و العمارة، كما تتضح أهميتها كونها محصلة جميع فنون اللغة الأخرى، لتطلبها المهارات الأخرى جميعا فهي محتاجة للألفاظ الدالة على المعاني المتخيلة أو المحسنة و الألفاظ محتاجة إلى الحروف الكتابية التي يجسدها في جمل مؤلفة و الجمل محتاجة للربط و الترقيم و غير ذلك من فنون الكتابة".[1]

من خلال هذه المقولة يمكن التسليم بأن الكتابة ركن من أركان الاتصال فيها يعبر الإنسان عما في نفسه و عقله للآخر، وبها نعرف ما كان عند الأمم السابقة "و بناء على أهميتها بين الأفراد و المجتمعات كانت لها مميزات جعلتها تتصف بصفة الدوام".[2]

من خلال هذا يتبين لنا الأهمية البالغة التي تتميز بها الكتابة، فلا يمكن الاستغناء عنها و لولا أهميتها الكبيرة في حياة الأفراد و المجتمعات لما ذكرت في القرآن الكريم، فبواسطتها عرف الإنسان ماضيه و ما يتركه هو اليوم يصل لمن بعده.

[1]– مجلة العلوم و البحوث الإسلامية، جامعة العلوم و التكنولوجيا، الخرطوم – السودان، عدد 6، فبراير 2013، ص 07.

[2]– ينظر: ماهر شعبان عبد الباري، المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط1، عمان – الأردن، 2001، ص07.

# الفصل الثاني الدراسة الميدانية :

## دور المرحلة التحضيرية في تنمية مهارات اكتساب اللغة:

- آليات البحث
- ملاحظات سير دروس تستهدف المهارات اللغوية.
- عرض المقابلة .
- تحليل المقابلة .

## الفصل الثاني:الدراسة الميدانية التطبيقية.

### المبحث الأول:

بعد أن استعرضت الجانب النظري من هذه الدراسة الذي يتضمن مبحثين الأول الذي يعرض ماهية المرحلة التحضيرية، والثاني الذي يعرض مفهوم المهارات اللغوية، سأحاول في هذا الفصل من الإطار التطبيقي دراسة هذا الموضوع؛ ألا وهو دور المرحلة التحضيرية في تنمية مهارات اكتساب اللغة لدى الطفل سنة أولى ابتدائي أنموذجا دراسة ميدانية، والغرض منها هو التأكد من صحة الفرضيات المصاغة أو نفيها قصد تحقيق غرض الدراسة.

ولا شك أن الجانب التطبيقي من كل بحث علمي هو الجزء الأكثر أهمية بالمقارنة مع الأجزاء الأخرى ومكمل لها، لكن لن يختص هذا الجانب بأهميته العلمية إلا بتحري الخطوات المنهجية التي اعتمدت عليها في دراستي هذه مع الشرح والتوضيح، والتي مرت بها الدراسة الحالية من حيث منهج الدراسة المتَّبع وكذلك مجتمع الدراسة والعينة التي تم اختيارها من أجل هذه الدراسة، والمجال الذي تمت فيه، بالإضافة إلى ذلك الأداة المستخدمة في الدراسة.

### أولا: آليات البحث:

### 1- منهج الدراسة المُتَبَع:

إن المنهج المستخدم في أيَّة دراسة يتحدد نوعه تبعا لنوع الدراسة وطبيعتها، فإن الدراسة الحالية تنتمي إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية، فهو يعتبر من أكثر المناهج استخداما في مجال الدراسات الميدانية، لأنه يقوم على الدراسة والتحليل وتفسير الظاهرة.

كما يعرف المنهج الوصفي على أنه: " مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل في وصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها، وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج وتعميمات على الظاهرة أو الموضوع محل البحث".[1]

[1]- سامي ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان- الأردن، 2000، ص55.

## 2- مجتمع الدراسة:

بغرض إعطاء صورة واضحة لعينة البحث وكيفية اختيارها لتمثل المجتمع الأصلي الذي اختيرت منه لا بد من إعطاء وصف لهذا المجتمع وبعض خصائصه للتأكد من مدى تمثيل العينة للمجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا وسليما.

ويتمثل مجتمع الدراسة في عينة تلاميذ سنة أولى ابتدائي، منهم من قد تمدرس سنة تحضيرية؛ والبعض الآخر لم يحظى بتمدرسها.

## 3- حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في بعدين جاءت كالآتي:

**أ- الحدود الجغرافية:** أجريت الدراسة في ابتدائية معمر بوخلخال بولاية الأغواط.

**ب- الحدود الزمانية:** دامت دراستنا مدة أربعة حصص، تبعا للترخيص المقدَّم لنا من طرف جامعة عمار ثليجي بولاية الأغواط، بدءً من منتصف شهر فيفري 2020م.

## 4- وسائل جمع المعلومات:

**أ- الملاحظة:** تعد الملاحظة من أهم الوسائل والخطوات التي تساعد في جمع المعلومات لذلك اعتمدنا عليها، خلال فترة الزيارة الميدانية في بعض مدارس ولاية الأغواط بهدف جمع المعلومات الضرورية التي تخدم موضوع الدراسة.

**ب- المقابلة:** تعتبر من الوسائل البحثية لجمع المعلومات والبيانات من الميدان، وبمقابلة ومواجهة الباحث للمبحوث قصد جمع الحقائق والبيانات المتعلقة بالموضوع، فيستطيع الباحث التعرف على الحقائق ويستطيع تبويها أو تصنيفها أو تحليلها علميا يساعده على التوصل للنتائج النهائية التي يستعملها في كشف موضوع الدراسة.

فالمقابلة هي دليل يتضمن مجموعة مجموعة من التساؤلات يتم طرحها على عينة الدراسة وجهاً لوجه.

**– ملاحظات سير دروس تستهدف المهارات:**

**–الحصة الأولى:**

الساعة: 8:00 صباحا.

المستوى: سنة أولى ابتدائي.

الميدان: فهم المنطوق.

مدة الحصة: 45 دقيقة.

– تكون بداية الحصة بقراءة سورة الفاتحة والدعاء.

قامت المعلمة بطرح سؤال على التلاميذ كوضعية انطلاق للدرس الذي سيتم التطرق إليه في هذه الحصة المتمثل في:

المعلمة: في أي سنة يدرس أحمد؟

التلميذ: سنة أولى ابتدائي.

المعلمة: ما اسم معلمة أحمد؟

التلميذ: المعلمة خديجة.

المعلمة: من يذكرنا بأصدقاء أحمد؟

التلاميذ: بلال، مصطفى، أمين.

– تتم الإجابة من طرف التلاميذ على هذه الأسئلة، وبحكم أنها تمحورت حول الدرس السابق، كانت جل الإجابات صحيحة.

– تحاول المعلمة السماح لجميع التلاميذ بالمشاركة في الإجابة ويتم اختيارهم عشوائيا.

– بعد ذلك تطلب المعلمة من التلاميذ الهدوء والإنصات، لأنها ستسرد لهم قصة، فتبدأ بسرد النص على مسامع المتعلمين بصوت جهوري مسموع ومعبر مرفق بالإشارات والإيماءات، وذلك لشد انتباه المتعلمين.

– ثم تعيد قراءة النص مرة ثانية(**الملحق1**).

- بعد قراءة النص على مسامع التلاميذ، تشرع المعلمة بطرح الأسئلة لاختيار مدى فهم واستيعاب المتعلم للمنطوق، واختبار مهارته في الاستماع، بإثارة دافعيتهم للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- عندما دخل التلاميذ إلى الساحة ماذا فعل المدير؟
- ماذا كانوا يرددون؟
- ماذا أعطت المعلمة إلى تلاميذها؟
- ماذا قال والد أحمد عندما دخل المكتبة؟

- يحاول التلاميذ الإجابة عن الأسئلة، تتباين الإجابات من تلميذ إلى آخر، ومن خلال ذلك تكون المعلمة قد استنطقت تلاميذها، واختبرتهم من ناحية مهارة الاستماع والتركيز.

- بعد ذلك تطلب المعلمة من مجموعة معينة مسرحة أحداث النص، وذلك بمساعدتها لهم بتقمص الأدوار.

الراوي: المعلمة.

المعلمة: تلميذة.

المدير: تلميذ.

الأب: تلميذ.

التلاميذ: هدى وبلال وأحمد.

**- ملاحظات:**

لاحظت خلال سير النقاط الآتية:

- عدم فهم بعض التلاميذ للنص.
- عدم حفظ تسلسل أحداث القصة عند البعض فقط.
- محاولة المعلمة إرشاد التلاميذ وتصحيح الخطاء الموجودة في تجاوز الأحداث.

**– الاستنتاج:**

من خلال حضور سير فهم المنطوق والوقوف على مراحلها التي تستهدف مهارة الاستماع وتنميتها، توصلت الى :

- إن أكثر الميادين التي تنمى فيها مهارة الاستماع هو ميدان فهم المنطوق، فمن خلال إنصاته للنص المقروء يكون بذلك أكثر تركيزاً.
- إن مهارة الاستماع تعمل على تدريب التلاميذ على النطق السليم وإمدادهم بالمفردات التي تمهدهم للقراءة والكتابة.

**– الحصة الثانية:**

الساعة: 8:00 صباحا.

الميدان: فهم المنطوق.

النشاط: تعبير شفهي.

مدة الحصة: 45 دقيقة.

في بداية الحصة تقوم المعلمة بطرح أسئلة على المتعلمين كوضعية انطلاق للدرس:

المعلمة: أين تذهبون في الصباح؟

التلاميذ: نذهب في الصباح إلى المدرسة.

المعلمة: من تعودون إلى المنزل؟

التلاميذ: نعود مساءً.

المعلمة: ماذا تفعلون عندما يدق الجرس؟

التلميذ: نخرج إلى الساحة لأخذ وقت الراحة.

فهنا يكون التلميذ يفكر في الإجـابة ثم يجيب، تكـون المعلمة بذلك قد استهدفت عقل التلميذ وأثارت انتباهه.

من خلال هذه الأسئلة يكون التلميذ قد توَّصل إلى اكتساب الصيغ (صباحا/مساءً).

تقوم المعلمة بكتابة جمل على السبورة وتطلب من التلميذ إكمال الناقص شفهيا.

أذهب إلى المدرسة .....

فيكمل أحد التلاميذ بقوله: صباحاً.

أعود إلى المنزل .....

فيكمل تلميذٌ آخر بقوله: مساءً.

**ملاحظة:** هناك من التلاميذ من وقع في الخطأ، بحيث لم يميز بين الصباح والمساء، فتعمل المعلمة على إرشاد وتوجيه المتعلم وتصحيح الخطأ.

– بعد ذلك تقوم المعلمة بكتابة جملة على السبورة:

دقَّ الجرس وتطلب منهم إكمال الجملة بتوظيف صيغة "الآن".

فيكملوا لتصبح الجملة: دقَّ الجرس الآن.

–تطلب المعلمة من تلميذة وتلميذ أحدهما يخرج من القسم والآخر يمسح السبورة، ثم تسألهم:

ماذا فعل زملاؤكم الآن؟

تجيب إحدى التلميذات تقول: خرج محمد الآن من القسم.

تجيب أخرى: بشرى الآن تمسح السبورة.

**– ملاحظات:**

لاحظت خلال سير الدرس أن:

– هناك من التلاميذ من يستوعب المعلومة من أول مرة وهناك من يحتاج إلى وقت وتكرار حتى يستوعبها.

– عدم فهم بعض التلاميذ اللغة العربية الفصحى، مما يدفعهم إلى التحدث ببعض الألفاظ العامية داخل القسم.

**– الاستنتاج:**

**– من خلال** هذه الحصة يكون المتعلم قد تعلَّم كيفية توظيف صيغة( صباحاً، مساءً، الآن) ويُكوّن بها جملاً.

– كما أنه قد تدرب على النطق السليم لهذه الصيغ.

**-الحصة الثالثة:**

الساعة: 13:00 مساءً.

الميدان: فهم المكتوب.

النشاط: محفوظات.

الموضوع: مدرستي.

تقوم المعلمة في بداية الحصة بمحادثة تمهيدية حول موضوع المحفوظة للتعرف عليه وهي "المدرسة" فتقوم بطرح بعض الأسئلة:

المعلمة: أين نحن الآن؟

التلميذ: في القسم.

المعلمة: هناك أقسام أخرى أليس كذلك؟

التلميذ: نعم.

المعلمة: وأين تقع هذه الأقسام كلها بالضبط؟

التلميذ: في المدرسة.

المعلمة: إذن درسنا اليوم هو محفوظة "مدرستي".

- من هذا المنطلق تكون المعلمة قد وضعت المتعلمين في جو الدرس، ثم تبدأ في إلقاء صدر البيت الأول، ثم تطلب من المتعلمين إعادته فرديا ثم جماعيا مع تكراره.

- بهذه الحالة يتوجب على التلاميذ الإصغاء للمعلمة، وذلك بالتخلي عن الأفكار المسبقة.

- بعد ذلك تقوم المعلمة بقراءة البيت كاملا قراءة نموذجية سمعية وهادئة: بحيث تقوم فقط على حاسة السمع عند التلاميذ دون أي تسجيل للمحفوظة، وهذا يتطلب إعادة قراءة المقطوعة أو صدر البيت أكثر من مرة، وهنا تحاول أن تدرب تلاميذها على رفع الصوت ومواقع خفضه وعلى الوقوف عند بعض الفواصل الإيقاعية المهمة التي تزيد الأداء رونقا وجمالا.

- تتواصل إعادة الأبيات دواليك دواليك إلى أن يصل في نهاية الدرس إلى الهدف المنشود من عملية الإصغاء والتكرار ألا وهو الحفظ (**الملحق2**).

**ملاحظات:**

من خلال سير درس المحفوظات لاحظت النقاط التالية:

- عند قراءة التلاميذ لصدر البيت الأول لم تحاول المعلمة تصحيح أخطاء التلاميذ.
- عدم تركيز المعلمة على النطق الصحيح للتلميذ.
- عدم مشاركة جميع التلاميذ في إعادة الأبيات.

**الاستنتاج:**

من خلال حضوري لسير حصة المحفوظات خلصنا إلى بعض النقاط والتي تتمثل في:

- يمكن تنمية مهارة الاستماع أيضا من خلال درس المحفوظات.
- لقد خصص منهاج السنة أولى من التعليم الابتدائي لنشاط المحفوظات حصتين أسبوعيا، والحجم الإجمالي الساعي مقدر بساعة ونصف أسبوعيا، وذلك لما لها من أهمية بالغة في تنمية مهارتيْ الاستماع والتحدث بحيث يكتسب ألفاظ جديدة.

**عرض المقابلة:**

لقد اعتمدت في هذا البحث على أداة لجمع البيانات وهي المقابلة وذلك من خلال مقابلة معلمات قسم سنة أولى ابتدائي، حيث قمت بطرح مجموعة من الأسئلة التي تخدم الموضوع المعنون ب: "**دور المرحلة التحضيرية في تنمية مهارات اكتساب اللغة سنة أولى ابتدائي أنموذجا**".

ومن خلال ما تمت ملاحظته في الفصل الأول من السنة الدراسية الأولى لأعرف الأثر الذي تركته المرحلة التحضيرية وبرنامجها في تنمية مهارات الاكتساب اللغوي للطفل( **جدول الأسئلة**).

ألتمس من السيدة المعلمة الإجابة على هذه الأسئلة التي تدخل ضمن إطار تحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة تحت عنوان : دور المرحلة التحضيرية في تنمية مهارات اكتساب اللغة سنة أولى ابتدائي أنموذجا.

و ذلك خدمة مني و منكم للغة العربية، لذا أرجوا منكم التفضل للإجابة عن هذه الأسئلة شاكرين لكم سلفاً تعاونكم معنا.

**ملاحظة 1**: ستكون الإجابات سرية ولا تستعمل إلا للغرض العلمي، فهي لا تتطلب كتابة لا أسم ولا أي معلومات شخصية خاصة بالمستجوب.

**ملاحظة 2**: الرجاء الإجابة عن الأسئلة من خلال ملاحظاتك للتلميذ في بداية الفصل الأول من السنة الأولى.

| الأسئلة: | الأجوبة: |
|---|---|
| 1- هل لعدد التلاميذ تأثير في مسار العملية التعليمية التَعلُمية وتطبيق الطرق التعليمية؟ | |
| 2- هل يعطي برنامج السنة التحضيرية المهارات اللغوية الأربع(الاستماع-التحدث- القراءة-الكتابة) نفس الأهمية؟ إذا كان الجواب "لا" اذكر أهم مهارة. | |
| 3- ما هي المهارة التي أهملها برنامج المرحلة التحضيرية؟ | |
| 4- كيف يتعامل المعلم مع فئة التلاميذ غير المتمدرسة سنة تحضيرية؟ | |
| 5- كيف يسد المعلم ثغرة عدم تمدرس التلميذ سنة تحضيرية؟ | |
| 6- ما هي الصعوبات التي يواجهها المعلم مع هذه الفئة؟ | |
| 7- ما هي المهارة الأكثر صعوبة بالنسبة للتلميذ ؟ | |
| 8- هل يستمع لك التلميذ عند تحدثك بالفصحى؟ | |
| 9- هل يستوعب التلاميذ الفكرة التي تعمل على إيصالها له؟ | |
| 10- هل يتمكن التلميذ من الإجابة عن أسئلتك بدون تلقي أي صعوبات؟ | |
| 11- ما هي العوائق التي تحيل بينك وبين تلميذك أثناء إلقائك للقصة؟ | |
| 12- هل يستطيع إعادة سرد القصة من دون تردد؟ | |
| 13- هل يستخلص التلميذ جملة من المعلومات التي يسمعها؟ | |
| 14- هل بإمكان التلميذ التعبير عن ما يشاهده من خلال | |

| | |
|---|---|
| **الصور بفصاحة؟** | |
| **15- ما هو مستوى تعبيره؟** | |
| **16- ما هي أكثر الأنشطة التي يتواصل فيها التلميذ بحرية وسلامة؟** | |
| **17- ما هو مستوى التلميذ في مهارة القراءة؟** | |
| **18- هل يعاني التلميذ من مشكلات في القراءة؟ لماذا؟** | |
| **19- هل هناك عوائق أخرى إلى جانب الخوف والخجل تقف أمام الاكتساب الجيد لمهارة ؟** | |
| **20- هل يمسك أدوات الكتابة بشكل سليم؟** | |
| **21- هل يعتدل في جلوسه عند الكتابة؟** | |
| **22- هل يحترم الطفل أوضاع الحروف واتجاهاتها؟** | |
| **23- هل يكتب التلميذ على السطر أو بين السطور؟** | |

**تحليل عبارات المقابلة:**

**- استمارة تخص المعلم:**

**س1: هل لعدد التلاميذ تأثير في مسار العملية التعليمية التَعلُمية وتطبيق الطرق التعليمية؟**

ج1: يتبين لنا من خلال إجابة المعلمات أن عدد التلاميذ في القسم له تأثير كبير في مسار العملية التعليمية، فكلما كان عدد التلاميذ كبيرا كلما صعبت مهمة المعلم، لأن الحركة تكثر داخل القسم، وبالتالي تكون نسبة تحصيل التلميذ للمعلومات نسبة قليلة، عكس ما نراه في قسم يحمل عدد أقل من التلاميذ، فتسهل العملية التعليمية فيتمكن المعلم من توزيع الأدوار بشكل جيد وحل مشكلات وصعوبات القسم. وذلك ما رأينا عكسه في قسم التحضيري الذي يبلغ عدد التلاميذ فيه ثمان وثلاثين تلميذ.

**س2: هل يعطي برنامج السنة التحضيرية المهارات اللغوية الأربع(الاستماع–التحدث– القراءة– الكتابة) نفس الأهمية؟إذا كان الجواب "لا" اذكر أهم مهارة.**

ج2: حسب إجابة المعلمات نجد أن برنامج الستة التحضيرية يولي اهتماما لجميع المهارات ولا يستثني أي مهارة على حساب المهارات الأخرى، فيتم تقسيم البرنامج وتخصيص وقت لتعليم كل مهارة، ومما هو مسلم به بأن التعلم لا يحدث دفعة واحدة وبصورة مفاجئة وإنما بالتدرج.

**س3: ما هي المهارة التي أهملها برنامج المرحلة التحضيرية ؟**

ج3: لم يهمل برنامج التحضيري أي مهارة، وأولاها جميعا بالاهتمام، ولكن وزع الوقت وأعطى مهارة الاستماع الوقت الأكثر، وذلك لأنها أُولَى المهارات اكتسابا، وهي التي تعمل على تنمية المهارات الأخرى لدى المتعلم، ثم تأتي بعدها مهارة التحدث فالقراءة فالكتابة، أي أنه حافظ على ترتيبها.

**س4: كيف يتعامل المعلم مع فئة التلاميذ غير المتمدرسة سنة تحضيرية؟**

ج4: أجابت المعلمات على هذا السؤال باقتراح بضع حلول تمثلت في النقاط الآتية:

أ– أن يتماشى المعلم مع قدراتهم ويحاول استدراك نقائصهم في كل المهارات.
ب– أن يدمج المعلم بين ما لم يكتسبوه وفاتهم وما يدرسونه سنة أولى ابتدائي.
جـ– أن بعطي هذه الفئة مزيدا من الاهتمام ويكثف لها الواجبات المنزلية.
د– التدرج مرحليا.
هـ– أن يقوم المعلم بتشجيعهم لأنه غالبا الفئة التي لم تتمدرس مرحلة تحضيرية تكون قد التحقت بالمدارس القرآنية فتجد مخارج الحروف صحيحة لديهم وهذا يعزز ثقتهم بأنفسهم.

**س5: كيف يسد المعلم ثغرة عدم تمدرس التلميذ سنة تحضيرية؟**

ج5: من بين الحلول التي تراها المعلمات ناجحة لاستدراك المرحلة التحضيرية هي:

أ– إضافة حصص للمعالجة الخاصة، مع التركيز على الحروف، عند نهاية الفصل الأول يكون التلاميذ في نفس المستوى تقريبا.
ب– التركيز على هذه الفئة خلال الحصة.

جـ- إدماج دروس السنة التحضيرية مع دروس السنة الأولى.

**س6: ما هي الصعوبات التي يواجهها المعلم مع هذه الفئة؟**

ج6: هناك العديد من الصعوبات التي قد يواجهها المعلم مع فئة التلاميذ الذين لم يدرسوا سنة تحضيرية وتتمثل هذه الصعوبات في النقاط التالية:

أ- قلة الانتباه والتركيز داخل القسم فينشغل التلميذ بالعديد من الأشياء غير المعلم بسبب أن المحيط الذي يتواجد فيه محيط جديد عليه غير الذي يألفه.

ب- كثرة الحركة والكلام وعدم الانضباط، عكس زملائه الذين لقنوا الآداب أو القانون الداخلي للقسم والمدرسة.

جـ- صعوبة تأقلم التلميذ مع الوضع، والتواصل مع زملائه.

د- صعوبة اكتساب المتعلم لمهارة الكتابة.

**س7: ما هي المهارة الأكثر صعوبة بالنسبة للتلميذ؟**

ج7: يتبين لنا من خلال راي المعلمات أن المتعلم يجد صعوبات في اكتساب مهارتي التحدث والكتابة وذلك للأسباب الآتية:

أ- يجد صعوبة في اكتساب التحدث لعدم ممارسة اللغة العربية الفصحى في المحيط غير الدراسي، فتطغى عليه اللغة الأم مما يسبب له الخوف والخجل في التحدث.

ب- بالنسبة لمهارة الكتابة فيجد صعوبة في اكتسابها لعدم اكتمال أنامل الطفل، ولقلة الممارسة والتدرب عليها خارج المدرسة.

- ولأنها تستدعي حضور مهارات فرعية كالملاحظة والتفكير واللمس.

**– استمارة تخص المتعلم المتمدرس سنة تحضيرية:**

**1– بالنسبة لمهارة الاستماع:**

**س8: هل يستمع لك التلميذ عند تحدثك باللغة الفصحى؟**

| الاحتمالات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 08 | 55.6% |
| لا | 00 | 00% |
| إلى حد ما | 07 | 44.4% |
| المجموع | 15 | 100% |

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن أغلبية المعلمين أجابوا بـ"نعم" بنسبة 55.6%، أما البقية أجابوا بـ"لا" بنسبة 44.4%، أما نسبة إلى حد ما فنجدها منعدمة تماما 00%.

وبالتالي نستنتج أن معظم التلاميذ يستمعون لمعلمهم عند التكلم باللغة الفصحى.

**س9: هل يستوعب التلاميذ الأفكار التي تعمل على إيصالها له؟**

| الاحتمالات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 12 | %87.5 |
| لا | 03 | 12.5% |
| المجموع | 15 | 100% |

يتبين لنا من خلال إجابات المعلمات أن التلميذ يستوعب كل ما يعمل المعلم على شرحه وإيصاله له، بحيث كانت إجابة المعلمات على هذا السؤال بـ"نعم" بنسبة 87.5%، بينما نجد الإجابة بـ"لا" وصلت نسبتها إلى 12.5%.

نستنتج أن عدد التلاميذ الذين لا يستوعبون ما يشرحه المعلم عددا قليلا وهذا مؤشر إيجابي.

**س10- هل يتمكن التلميذ من الإجابة عن أسئلتك بدون تعليق أي صعوبات؟**

ج10- تباينت إجابة معلمات، بحيث أجابت بعضهن أن التلميذ يتلقى صعوبة كبيرة عند الإجابة عن الأسئلة بتأثير الخوف والخجل، والبعض الآخر من المعلمات يرون أن تلاميذهم يجيبون على الأسئلة بدون تلقي أي صعوبات، أي يجيب أخذ الفروقات الفردية بعين الاعتبار.

**س11- ما هي العوائق التي تحول بينك وبين تلميذك إلقائك القصة؟**

ج11- هناك العديد من العوائق التي تحول بين العلم وتلميذه أثناء إلقاء القصة وتتمثل هذه العوائق في النقاط الآتية:

أ- الحركة وتشوش الذهن.

ب- عدم الإنصات والتركيز.

جـ- صعوبة الفهم والإدراك.

د- عدم فهم بعض المصطلحات.

هـ- عدم تطابق القصة مع الواقع ولأن خيال الطفل محدود لم ينضج بعد.

**- بالنسبة لمهارة التحدث:**

**س12- هل يستطيع إعادة سرد القصة من دون تردد؟**

ج12- غالبا يستطيع التلميذ إعادة سرد القصة التي تم إلقاؤها من طرف المعلم، ولكن قد يتجاوز بعض التفاصيل الجزئية من القصة.

| الاحتمالات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 03 | 11.1% |
| لا | 03 | 11.1% |
| إلى حد ما | 09 | 77.8% |
| المجموع | 15 | 100% |

من خلال استقراء نتائج الجدول أعلاه يتبين لنا أن أغلب التلاميذ يستطيعون إعادة سرد القصة التي تمّ إلقاؤها عليهم مع تجاوز بعض التفاصيل الصغيرة لتصل النسبة إلى 77.8%، أما الفئة التي تعيد سرد القصة جيدا بدون تجاوز أي حدث فتصل نسبتهم غلى 11.1%، لنجد بأن هناك فئة لا تستطيع إعادة سرد الأحداث بنسبة11.1% أيضا.

**س13: هل يستخلص التلميذ جملة من المعلومات التي يسمعها؟**

ج13: نعم، يستطيع التلميذ استخلاص جملة من المعلومات من خلال ما تمّ سماعه، ولو كان ذلك بتجزئة العبارات، وبدون تلقي أية صعوبة.

**س14– هل بإمكان التلميذ التعبير عن ما يشاهده من خلال الصور بفصاحة؟**

ج14- أغلب إجابة المعلمات عن هذا السؤال كانت:

- أن التلميذ لا يستطيع التعبير عن ما يشاهده من خلال الصور بفصاحة تامة وذلك لغياب ممارسة اللغة الفصحى خارج الإطار المدرسي، ولافتقاده للمصطلحات اللغوية الفصيحة.

**س15– ما هو مستوى تعبيره؟**

ج15- مستوى تعبير المتعلم متوسط بحسب إجابة المعلمات، حيث بلغت نسبة المستوى المتوسط 88.9% وهذا مؤشر إيجابي، أما بالنسبة للمستوى فوق المتوسط فبلغت12.1%، لتكون نسبة المستوى الجيد منعدمة تماما00%.

**س16– ما هي أكثر الأنشطة التي يتواصل فيها التلميذ بحرية وسلامة؟**

ج16- حسب رأي المعلمات فإن أكثر الأنشطة التي يتواصل فيه التلميذ بحرية تامة وسلامة هي أثناء تقديم المعلم للنص، فيكون التلميذ أكثر حرية فيستمع ثمّ يرتب أفكاره، أمّا نشاط الإجابة عن الأسئلة فيكون فيه اقل حرية.

**– بالنسبة لمهارة القراءة:**

**س17– ماهو مستوى التلميذ في مهارة القراءة؟**

ج17– يتبين لنا من خلال إجابة المعلمات أن مستوى التلميذ في مهارة القراءة مستوى متوسط، فلا يجيد القراءة بشكل جيد وسليم، بحيث يجد صعوبة في ربط المقاطع الصوتية، ولأنه لم يتعلم إلى الآن جميع الحروف، وهذا ما أجمعت عليه كل المعلمات بنسبة 100%.

**س18– هل يعاني التلميذ من مشكلات في القراءة؟ لماذا؟**

ج18– هناك العديد من المشاكل التي يواجهها المتعلم في اكتساب مهارة القراءة في المراحل الأولى من التعليم الإبتدائي تتمثل هذه المشاكل في النقاط الآتية:

أ– بما أننا نتكلم عن تلميذ سنة أولى ابتدائي، لا يستطيع القراءة حتى يتمكن من جميع الحروف والحركات ثمَّ الكلمات فالجمل، وعند انتقاله إلى السنة الثانية يبدأ في قراءة نصوص قصيرة.
ب– لأن التلميذ في بداية مساره التعليمي فلا يمكنه تركيبي الحروف ولا يتعرف عليها جميعها، ولأن قراءته بصرية فقط (أي تركيب الكلمة مع الصورة فقط مثلا حرف الألف يعرفه بصورة الأسد).

**س19– هل هناك عوائق أخرى إلى جانب الخوف والخجل تقف أمام الاكتساب الجيد لمهارة القراءة؟إذا كانت الإجابة نعم، اذكر هذه العوائق؟**

ج19– نعم توجد الكثير من العوائق التي تحول بين المتعلم واكتساب مهارة القراءة وذلك يعود إلى النقاط التالية:

أ– عدم توفر الوسائل التعليمية والمناشط المدرسية التي تساعد المعلم في تعليم التلميذ لمهارة القراءة.

ب– عدم تنوع طرائق تدريس مهارة القراءة.

جـ– صعوبة اندماج المتعلم، والشعور بالوقوع الحتمي في الخطأ.

**– بالنسبة لمهارة الكتابة:**

**س20– هل يمسك أدوات الكتابة بشكل سليم؟**

ج20-

| الاحتمالات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 07 | 44.4% |
| لا | 08 | 55.6% |
| المجموع | 15 | 100% |

في بداية السنة أولى ابتدائي وبعد ما انتقل المتعلم من المرحلة التحضيرية إلى السنة الموالية، إلا أنه أغلبية المتعلمين لم يتمكنوا من اكتساب مهارة الكتابة وهذا ما تمّ استنتاجه من خلال إجابة المعلمات.
بحيث تظهر نسبة المتعلمين المتمكنين من إمساك القلم بشكل جيد 44.4%، بينما الذين لم يتمكنوا فتصل نسبتهم إلى 55.6%.

**س21: هل يعتدل في جلوسه عند الكتابة؟**

ج21:

| الاحتمالات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 08 | 55.6% |
| لا | 07 | 44.4% |
| المجموع | 15 | 100% |

يظهر لنا من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الذين يعتدلون في جلوسهم عند الكتابة تقدر ب55.6%، لتكون نسبة التلاميذ الين لا يعتدلون في وضعية جلوسهم 44.4%.

**س22– هل يحترم التلميذ أوضاع الحروف واتجاهاتها؟**

ج22-

| الاحتمالات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 11 | %66.7 |
| لا | 04 | %33.3 |
| المجموع | 15 | %100 |

من خلال استقراء الجدول لمعرفة هل يحترم التلميذ أوضاع الحروف واتجاهات، اتضح لنا أن النسبة الكبيرة من التلاميذ يحترمون أوضاع الحروف واتجاهاتها فقدرت نسبتهم 66.7% ، وهذا مؤشر سلبي، في حين نجد نسبة لا تعد ضئيلة تحترم أوضاع الحروف واتجاهاتها، وتقدر نسبتهم 33.3 %.

**س23: هل يكتب التلميذ على السطر أو بين السطور؟**

ج23:

| الاحتمالات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 11 | %66.7 |
| لا | 04 | %33.3 |
| المجموع | 15 | %100 |

تبين نتائج الجدول المدون أعلاه أن 66.7% من الفئة المتمدرسة مرحلة تحضيرية قد تمكنت من الكتابة الجيدة فتكتب على السطر وهذا مؤشر إيجابي، بينما نجد نسبة 33.3%من التلاميذ لم تتمكن من اكتساب مهارات الكتابة الجيدة.

# خاتمة

خاتمة:

لقد أردت من خلال هذه الدراسة الموسومة "**دور المرحلة التحضيرية في تنمية مهارات اكتساب اللغة سنة أولى ابتدائي أنموذجا**" الوصول إلى نتائج تتسم بشيء من الموضوعية، من خلال استغلال ما توفر من إمكانيات سواء ما تعلق بالجانب النظري أو الجانب التطبيقي.

و لكل بداية نهاية، كان لهذا العمل نهاية تمثلت في حصيلة نهائية نستطيع القول أنها غيرت لدينا نظرتنا المسبقـة عن هذه المرحلة –المرحلة التحضيرية–، واستنادًا على المعطيات التي توصلت إليها فقد خلصت إلى الاستنتاجات الآتية:

1- أن المرحلة التحضيرية من أهم المراحل التي يمر بها الطفل لأنها توفر له الفضاء المناسب والغني بالأدوات و الوسائل التي تزيد من دافعية الطفل نحو التعلم، كما تعمل على تكملة التربية العائلية .
2- تعدُّ الجزائر من بين الدول التي قامت بالاهتمام بالمرحلة التحضيرية وتوفيرها للأطفال الذين هم في سن ما قبل التمدرس الإلزامي.
3- للتربية التحضيرية عدة أهداف أساسها: تنمية لغة الطفل من خلال تنمية مهارات اكتساب اللغة استماعاً و تحدثاً، قراءةً وكتابةً.
4- تتعدد المؤسسات التحضيرية في الجزائر، وتتمثل في المدارس القرآنية(الكتاتيب) ورياض الأطفال، الحضانة والقسم التحضيري.
5- إن برنامج المرحلة التحضيرية له نشاطات مختلفة ( المحادثة والتعبير الشفهي، القراءة، الكتابة ...) وجميع هذه النشاطات تستهدف المهارات اللغوية الأربعة.
6- تُكتسب مهارات اللغة في القسم التحضيري، غير أنها تكون بالمستوى المتفاوت من مهارة إلى أخرى.
7- تساعد المهارات اللغوية في إثراء معجم المتعلم بأساليب مختلفة ومتنوعة.
8- مهارة الاستماع أسبق المهارات اللغوية اكتسابًا عند الطفل، ويعتمد عليه في التعرف واكتشاف العالم المحيط به، فالاستماع هو السبيل الرئيسي للتعلم، و عن طريقه يكتسب الطفل المعلومات والمعارف.

9- التحدث يُعد الوسيلة اللغوية الأولى المستخدمة من قبل الإنسان لإيصال ما لديه من أفكار، وما يدور في نفسه من مشاعر وأحاسيس.

10- يكتسب المتعلم مهارتي الاستماع والتحدث بمستوى جيد، أما مهارتي القراءة و الكتابة فيتم في المراحل الموالية، وذلك لعدم تعلمه لجميع الحروف.

11- يكتسب المتعلم رصيدًا لغويًا معتبرًا من خلال الأنشطة التي تُقدَّم في القسم.

12- الأهداف المسطرة لحصة الكتابة تحققت بالنظر إلى وضوح كتابة المتعلمين، وإن لم تتم مراعاة اتجاهات الحروف والمسافات.

13- يتعلم الطفل في القسم التحضيري المبادئ الأولى لمهارتي القراءة والكتابة (استنطاق الصور والحروف، كيفية إمساك القلم، اتجاه الحروف).

14- للقسم التحضيري دور كبير في تنمية مهارات اكتساب اللغة فخلال هذه المرحلة يكون المتعلم قد اكتسب جميع مهارات اللغة، و كما يكون قد تهيئ للوسط التعليمي و استعد للتعلم.

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا و أفدنا و لو بالجزء اليسير، تاركين الفرصة لمن بعدنا في أن يكملوا نقائصنا إن وجدت، و كل نتيجة يمكن لها أن تتحول إلى إشكالية جديدة.

**التوصيات و الاقتراحات :**

نظرًا لاهتمامنا بهذه المرحلة (المرحلة التحضيرية) قمنا بهذه الدراسة لمعالجة هذا الموضوع، و من خلال جهدنا هذا و في ضوء النتائج التي توصلنا إليها ارتأينا أن نضع مجموعة من الاقتراحات الواجب مراعاتها، بهدف جعل المرحلة التحضيرية مرحلة فعالة تعمل على تنمية جميع المهارات لدى الطفل، و لتفادي النقائص للوصول إلى الأهداف المنشودة، و لقد لخصنا هذه الاقتراحات في النقاط الآتية :

**-بالنسبة للمعلمين :**

1- اختيار الطرائق المناسبة للتعليم .

2- العمل على جعل المتعلم يتحدث اللغة الفصحى داخل القسم، وتصحيح أخطائهم و تصويبها.

3- أن يتحدث المعلم اللغة المبسطة ولا يتحدث باللغة العامية.

4- التركيز على فئة المتعلمين الذين لم يتمدرسوا سنة تحضيرية .

5- تكثيف الواجبات المنزلية لممارسة الكتابة .

6- إضافة حصص تستهدف مهارتي القراءة والكتابة.

**-بالنسبة لمدراء المؤسسات:**

1-توعية الأولياء بأهمية التربية التحضيرية .

2-توفير الفضاء المناسب و توفير الحجرة التي تسمح المتعلمين بالحركة بكل حرية .

3-توفير الوسائل و الأجهزة اللازمة و الضرورية التي تعمل على مساعدة المعلم لتطبيق الأنشطة بشكل جيد و سليم

4-لتقليل من عدد التلاميذ داخل القسم لكي تسنح للمعلم تطبيق الأنشطة التعليمية بطريقة جيدة.

**-بالنسبة للأولياء:**

1-ضرورة التعاون مع المدرسة في تعليم الطفل .

2-يجب متابعة أبنائهم بشكل مستمر، و العمل على إيجاد الحلول اللازمة التي تساعد المتعلم على الاكتساب الجيد للغة .

# الملاحق

(الملحق1)

## المَدْرَسة

### 1 أَحْمَدُ في المَدْرَسة

#### فَهْمُ المَنْطُوق

دخلْنا ساحة المدرسة، رحّب بنا المدير، وقفنا نردّد النشيد الوطني والعلم يرفرف عاليا، ثم فَتَحَتِ المُعَلِّمَةُ بَابَ القِسْم، وَدَخَلْنَا بِهُدُوء.

**قَالَتِ المُعَلِّمَةُ:** بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَنَا مُعَلِّمَتُكُمْ، مَرْحَبًا بِكُمْ اِسمي بشرى. مَنْ يُعَرِّفُنِي بِنَفْسِه؟

**أَحْمَدُ:** أَنَا... أَنَا اسْمِي أَحْمَدُ.

**بِلَالٌ:** وَأَنَا اسْمِي بِلَالٌ.

**هُدَى:** وَأَنَا أُدْعَى هُدَى.

**المُعَلِّمَةُ:** شُكْرًا لَكُمْ يَا أَبْنَائِي.

خُذُوا هَذِهِ الْوَرَقَةَ وَأَحْضِرُوا مَا كُتِبَ فِيهَا غَدًا.

### 2 فِي سَاحَةِ المَدْرَسة

#### فَهْمُ المَنْطُوق

دَقَّ الْجَرَسُ.

فَخَرَجْنَا إِلَى السَّاحَةِ لِنَسْتَرِيحَ. تعالوا لنلعب لعبة الغميضة.

**رَفَعَ بِلَالٌ رَأْسَهُ وَقَالَ:** مَا أَجْمَلَ الْعَلَمَ الوَطَنِيَّ!

**أَحْمَدُ:** أَنَا تُعْجِبُنِي أَلْوَانُهُ الثَّلَاثَةُ.

**المُعَلِّمَةُ:** بِفَضْلِ اللهِ، ثُمَّ بِتَضْحِيَةِ الشُّهَدَاءِ، عَلَمُنَا يُرَفْرِفُ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

52

(الملحق2)

## أُنشِدُ

### مَدْرَسَتِي

مَدْرَسَتِي الْحَبِيبَهْ ... مِنْ مَنْزِلِي قَرِيبَهْ
أَبْوَابُهَا مُرْتَفِعَه ... أَقْسَامُهَا مُتَّسِعَهْ
أَحْبَبْتُهَا مِنْ قَلْبِي ... لأَنَّ فِيهَا صَحْبِي
أَغْدُو بِهَا طَبِيبًا ... أَوْ كَاتِبًا أَدِيبًا

(محمد الأخضر السّائحي)

# المصادر والمراجع

**القرءان الكريم**

**المصادر والمراجع:**

1) إبراهيم محمد علي، المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، دار الخرامي للنشر والتوزيع، ط1، عمان-الأردن، 2007.

2) أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009.

3) أكرم إبراهيم السيد حقوق ، الأنشطة الثقافية ، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2009.

4) بشرة بن الزوخ، فاعلية التمرينات اللغوية في تنمية مهارة الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية في الطور الابتدائي.

5) بطرس حافظ ، تدريس الأطفال ذوي الصعوبات في التعلم ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2009 .

6) جمة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 145، 1990.

7) ابن جني أبو الفتح، الخصائص، تح: محمد علي النجار.

8) جودت أحمد سعادة، تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2003.

9) حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ط4، 1996.

10) حنان عبد الحميد العناني، برنامج طفل ما قبل المدرسة، دار الصفاء، عمان، ط2003.

11) ابن خلدون، المقدمة، تح: علي عبد الواحد وافي، نهضة مصر للطباعة والنشر، 2004.

12) خولة أحمد يحيى وزميله، أنشطة الأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط2، 2013.

13) دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي وعلي علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، لبنان، 1994.

14) راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2007،1/2008.

15) رشدي أحمد طعمية، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، 2007.

16) رشدي أحمد طعمية، المهارات اللغوية ومستوياتها تدريسها وصعوباتها، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة-مصر، 1425هـ/2004م.

17) زين كامل الخويكسي، المهارات اللغوية: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وتنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، طبع ونشر وتوزيع، 1428/2008.

18) سامي ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان-الأردن، 2000، ص55.

19) شحانة زقوت ، المرشد في تدريس اللغة العربية ، الجامعة الإسلامية ، ط 2 ، غزة – فلسطين ، 1999.

20) عبد العزيز أبو الحشيش وزملائه،مهارات في اللغة والفكر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2008.

21) عبد العليم ابراهيم ، الموجه الفني لمدرستي اللغة العربية ، دار المعارف ، ط1 ، القاهرة ، 1978.

22) عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار الميسرة، عمان الأردن، ط4، 20014.

23) عبد المجيد العيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 1433/2012.

24) عبد المجيد عيساني، اللغة بين المجتمع والمؤسسات التعليمية، مطبعة مزوار، الوادي- الجزائر، ط1، 2010.

25) علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط2، 2007.

26) علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، دار المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2010.

27) العمراوي هدى، الاكتساب اللغوي عند الطفل في مرحلة التعليم التحضيري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، أم البواقي،2015م-1436هـ، ص 26.فراس السليني، فنون اللغة، دار الكتب والحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2008.

28) الفراهيدي الخليل ابن أحمد، كتاب العين، تح: عبد الحميد الهنداوي.

29) كريمان بدير ، التعلم الايجابي و صعوبات التعلم رؤية نفسية تربوية معاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة – مصر ، ط 1، 2006.

30) ماهر شعبان عبد الباري ، المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، ط1 ، عمان – الأردن ، 2001 ، ص07.

31) محسن علي عطية، اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط2008.

32) محمد الطيطي وآخرون، مدخل إلى التربية، دار الميسرة، عمان، ط1، 2002، ص269.

33) محمد بن يعقوب الفيروزأبادي، القاموس المحيط، ص326.

34) محمد جاسم محمد، النمو والطفولة في رياض الأطفال، دار الثقافة، الأردن، ط1، 2004.

35) محمد عدنان عليوان، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،ط1، عمان، 2007.

36) محمد عماد الدين إسماعيل، الأطفال مرآة المجتمع، سلسة عالم المعرفة، الكويت، العدد99، 1989، ص108.

37) محمد فخري مقداد وزميله، المهارات القرائية والكتابية (طرائق تدريسها واستراتيجياتها)، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط3، 2013.

38) ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب7، مادة(ل،غ،ة)،ج4، دار الحديث، القاهرة، ط2004.

39)

40) نجلاء محمد علي أحمد، دور أدب الطفل في تعليم اللغة العربية للمبتدئين، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2013.

**المجلات والدوريات:**

41) مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة 2002، ص83.

42) مجلة العلوم و البحوث الإسلامية، جامعة العلوم و التكنولوجيا، الخرطوم – السودان، عدد 6، فبراير 2013.

43) ليلى سهل ، المهارات اللغوية و دورها في العملية التعليمية ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2013، العدد 29.

**الوثائق الإدارية:**

44) التدرج السنوي الوزاري لقسم السنة التربية التحضيرية، مديرية التربية لولاية الأغواط، مفتشية التعليم الابتدائي، المقاطعة التربوية، 2020/2019.

45) منهاج التربية التحضيرية(5-6 سنوات)، وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج.

46) الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، مديرية التعليم الأساسي، (6/5 سنوات)، 2008.

# فهرس المحتويات

# فهرس المحتويات


| | |
|---|---|
| **واجهة** | |
| **بسملة** | |
| **شكر وتقدير** | |
| **إهداء** | |
| **مقدمة** | **أ– د** |
| **مدخل حول اللغة** | |
| تعريف اللغة | 05 |
| خصائص اللغة | 07 |
| وظائف اللغة | 09 |
| النظريات المفسرة لاكتساب اللغة | 10 |
| **الفصل الأول: الاهتمام بالتعليم التحضيري والمهارات المستهدفة خلال هذه المرحلة.** | |
| **المبحث الأول: الاهتمام بالتعليم التحضيري في الجزائر** | 14 |
| التعليم التحضيري في الجزائر | 14 |
| تعريف التربية التحضيرية | 14 |
| وظائف التعليم التحضيري في الجزائر | 15 |
| مؤسسات التعليم التحضيري في الجزائر | 15 |
| القسم التحضيري في المؤسسة التربوية الجزائرية | 18 |
| تعريف القسم التحضيري | 19 |
| برنامجه | 19 |
| **المبحث الثاني: المهارات اللغوية.** | 22 |
| تعريف المهارة | 22 |
| أنواع المهارات اللغوية | 23 |
| **مهارة الاستماع** | |
| مفهوم الاستماع | 24 |
| مهارات الاستماع | 24 |

| | |
|---|---|
| شروط نجاح الاستماع | 26 |
| خطوات عملية الاستماع | 26 |
| أهداف تدريس الاستماع | 27 |
| **مهارة التحدث** | |
| مفهوم التحدث | 28 |
| مهارات التحدث | 29 |
| أهداف تعليم مهارة التحدث | 29 |
| **مهارة القراءة** | |
| مفهوم القراءة | 30 |
| مهارات القراءة | 32 |
| أهداف تعليم القراءة | 36 |
| **مهارة الكتابة** | |
| مفهوم الكتابة | 34 |
| أهداف تدريس الكتابة | 34 |
| أهمية الكتابة | 35 |
| **الفصل الثاني:الدراسة الميدانية التطبيقية** | 37 |
| المبحث الأول: | 37 |
| آليات البحث | 37 |
| ملاحظات سير الدروس تستهدف المهارات | 39 |
| الحصة الأولى | 39 |
| الحصة الثانية | 42 |
| الحصة الثالثة | 44 |
| عرض المقابلة | 46 |
| تحليل مقابلة | 48 |

# فهرس المحتويات


| | |
|---|---|
| خاتمة | 57 |
| توصيات | 59 |
| ملاحق | 62-61 |
| قائمة المصادر والمراجع | 66-63 |
| فهرس المحتويات | 69-67 |

**ملخص البحث:**

تعدُّ السنة التحضيرية من أهم المراحل التي يمر بها الطفل، فهي مرحلة ممهدة للتعليم الإلزامي، لذلك قمنا بالبحث في هذا الموضوع تحت عنوان : دور المرحلة التحضيرية في تنمية مهارات اكتساب اللغة سنة أولى ابتدائي أنموذجاً، و ذلك للكشف عن مدى تأثير برنامج هذه المرحلة وبمختلف نشاطاتها في نمو مهارات اكتساب اللغة.

فجاء هذا البحث ليجيب على الإشكالية التالية: هل للمرحلة التحضيرية دور في تنمية مهارات اكتساب اللغة لدى الطفل. فأجبنا على هذا السؤال بتقسيم الموضوع إلى جانبين جانب نظري وآخر تطبيقي، وعرضنا فيه عناصر المقابلة وتحليلها وختمناه بالنتائج التي توصل إليها البحث.

الكلمات المفتاحية: المرحلة التحضيرية _ الاكتساب _ مهارات اللغة.

The preparatory year is one of the most important stages That the child go through ,because it is the stage that leads to the compulsory education .

There for we did our research about this subject which is entitled: the role of the preparatory year in developing language learning skills ( the fist elementary year as a model) .

To fond out how the program and the activities of this stage effects the development of the language learning skills , we answered the following question : Does the preparatory year has a role in developing children's language learning skills?

We answered This question by splitting the subject to two parts : the theoretical part and the practical part, and we clarified the interview elements and There analysis .

Key words: Preparatory stage -Acquisition -Language skills